



سلسلة رسائل ومؤلفات
للإمام السيوطي

(٢)

اتخاف السبلاء بأخبار الثقلاء

تأليف الشيخ الإمام العلامة
أبي الفضل جلال الدين وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ١٠١٣ هـ رحمه الله

إصدار وقدمه فضيلة الشيخ العلامة
بومئة شيخنا العلامة ابن حجر العسقلاني الشنقيطي



محمد بن سليمان مال الله
lisanarabs.blogspot.com



إتحاف النبلاء
بأخبار الثقلاء

التواصل

بمناسبة الذكرى العاشرة للنشر

الموضوع : الأدب

العنوان: إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء

المؤلف: جلال الدين السيوطي

تحقيق: محمد سليمان مال الله

نوع الورق: شمواه

ألوان الطباعة: لون واحد

عدد الصفحات: ٦٧ صفحة

القياس: ٢٤ × ١٧

نوع التجليد: غلاف

الكويت - حولي - شارع المثنى

مجمع البدري - الميزانين محل رقم (٤١)

نقال: ٩٩٥١٦٣٧٨ (+٩٦٥)

فاكس: ٢٥٣٩١٤٧٦ (+٩٦٥)

إيميل: altwasolbook@gmail.com

www.al-twasol.com



الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ. ٢٠٠٩ م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

بِسْرُنَا أَنْ تَتَوَاصَلُوا مَعَنَا عَبْرَ الْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ فِي
حَالَةِ وُجُودِ أَيِّ خَطِّ مَطْبَعِيٍّ، أَوْ مَلَا حَظَّةٍ .
كَمَا أَنَّ الدَّارَ مُسْتَعِدَّةٌ لِلتَّوَاصُلِ، مَعَ جَمِيعِ الْمُرَاسِلِينَ
مِنَ الْقُرَّاءِ لِتَرْوِيهِمْ بِأَسْمَاءِ مَنَشُورَاتِهَا الْجَدِيدَةِ، مَعَ
أَسْعَارِهَا وَأَمَّا كَيْنَ وَجُودِهَا فَوَرَّ طِبَاعَتِهَا إِذَا طَلَبُوا ذَلِكَ .

سلسلة رسائل ومؤلفات
للإمام الشافعي

(٢)

إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء

تأليف الشيخ الإمام العلامة
أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الشافعي
المتوفى سنة ٩١١ هـ رحمه الله

راجعه وقرحه له فضيلة الشيخ العلامة
بومبة (محمد عبد الله) بن محمد السيد الشافعي



اعتنى به
محمد بن سليمان مال الله

lisanarabs.blogspot.com



الإِسْتِثْقَالُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ سَبَبَهُ شَيْئَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مُقَارَفَةُ الْمَرْءِ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِنَ الْمَأْتِمِ؛ لِأَنَّ مَنْ تَعَدَّى حُرْمَاتِ اللهِ أَبْغَضَهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ أَبْغَضَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْبُغْضُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا يَكَادُ يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا اسْتِثْقَلَهُ وَأَبْغَضَهُ.

وَالسَّبَبُ الْآخَرُ: هُوَ اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ مِنَ الْخِصَالِ مَا يَكْرَهُ النَّاسُ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ الْإِسْتِثْقَالَ مِنْهُمْ، وَأَنْشَدَنِي الْكُرَيْبِيُّ: [خَفِيف]

لَيْتَنِي كُنْتُ سَاعَةَ مَلِكِ الْمَوْتِ	فَأُفْنِي الثَّقَالَ حَتَّى يَبْدُو
وَلَوْ أَنِّي وَأَنْتَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ	دَلِقْتُ الْخُرُوجَ مِنْهَا أُرِيدُ
لَدْخُولِ الْجَحِيمِ أَهْوَنُ مِنْ جَنْدِ	سَةِ خُلْدٍ أَرَاكَ فِيهَا تَرُودُ

أَبُو حَاتِمٍ الْبُسْتِيُّ رَحِمَهُ اللهُ «رَوْضَةُ الْعُقَلَاءِ» ص ٦٦ .

تَقْدِيمُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ بُوْمِيَّةِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّعِيدِ

الشُّنْقِيطِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ . وَبَعْدُ :
فَقَدْ طَالَعْتُ كِتَابَ «إِتْحَافِ التُّبَلَاءِ بِأَخْبَارِ الثُّقَلَاءِ» لِلْحَافِظِ
السُّيُوطِيِّ ، بِعِنَايَةِ أَحِينَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ مَالِ اللَّهِ ، حَفِظَهُ اللَّهُ ، وَبَعْدَ الْمُطَالَعَةِ
وَجَدْتُ الْكِتَابَ دُرَّةً نَفِيسَةً مِنْ دُرَرِ التَّرَاثِ الْعَالِيَةِ ، كَانَتْ مُخَبَّأَةً ، نَقَبَ
عَنْهَا الْمُحَقِّقُ ، فَأَبْرَزَهَا وَصَقَلَهَا ، حَتَّى صَارَتْ زِينَةً تُرْصَعُ قَلَانِدَ التَّرَاثِ .
إِنَّ مَوْضِعَ الْكِتَابِ مُهِمٌّ وَطَرِيفٌ ، فَهُوَ يُعَالِجُ قَضِيَّةً أَسَاسِيَّةً ، هِيَ
طَبِيعَةُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ النَّاسِ ، حَيْثُ بَيَّنَّ الْمُؤَلِّفُ بِأُسْلُوبٍ أَدَبِيٍّ رَائِعٍ بَعْضَ
مَا يُعَكِّرُ صَفْوَ هَذِهِ الْعِلَاقَةِ ، وَلَعَلَّهُ أَشَدُّ تِلْكَ الْمُنْعَصَاتِ أَلَا وَهُوَ «الثَّقَلُ» .
الْكِتَابُ صَغِيرُ الْحَجْمِ ، لَكِنَّهُ كَبِيرُ الْمَضْمُونِ ، فَقَدْ تَضَمَّنَ كَثِيرًا مِنْ
الْفَوَائِدِ وَالطَّرَائِفِ النَّادِرَةِ .

فَجَزَى اللَّهُ الْمُحَقِّقَ خَيْرًا ، وَوَفَّقَنَا وَإِيَّاهُ لِمَا فِيهِ طَاعَتُهُ وَرِضَاهُ .

الْكُوَيْتُ بِتَارِيخِ ١٢ شَوَّالِ ١٤٢٩ هـ

بَوْمِيَّةِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّعِيدِ بْنِ أَبِيهِ الشُّنْقِيطِيِّ

بين يدي الكتاب

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، أَمَا بَعْدُ :
فَهَذِهِ رِسَالَةٌ لِلْإِمَامِ السُّيُوطِيِّ ، اسْتَقَاهَا عَمَّنْ سَلَفٍ مِنَ الْفُضَلَاءِ
عَنْ أَخْبَارِ الثُّقَلَاءِ ، مَنْ نَظَرَ فِيهَا كَانَتْ لَهُ زِينًا فِي مَجَالِسِهِ ، وَأَنْسَاءً
لِمَجَالِسِهِ ، وَشَحْنًا لِذَهْنِهِ وَهَاجِسِهِ ، فَقَدْ ضَمَّنَهَا مُؤَلِّفُهَا مِنَ الْغَرَائِبِ
وَالدَّفَائِقِ ، وَالْأَشْعَارِ الرَّفَائِقِ ، مَا تُسَنَّفُ بِهِ الْأَسْمَاعُ ، وَتَقَرُّ بِرُؤْيَيْهِ
الْعُيُونُ ، وَيُنْشَرَحُ بِمُطَالَعَتِهِ كُلُّ قَلْبٍ مَحْزُونٍ : [بَسِيطُ]
مِنْ كُلِّ مَعْنَى يَكَادُ الْمَيْتُ يَفْهَمُهُ حُسْنًا وَيَعْشَقُهُ الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
فِيهَا مَا يَحْسُنُ وَقَعُهُ فِي الْأَسْمَاعِ ، وَيَخْفُ عَلَى النَّفْسِ وَالطَّبَّاعِ ،
وَيَكُونُ لِقَارِيهِ أَنْسَاءً فِي الْخَلَاءِ ، كَمَا هُوَ زَيْنٌ لَهُ فِي الْمَلَاءِ ، وَصَاحِبًا فِي
الْإِغْتِرَابِ ، كَمَا هُوَ حَلِيٌّ بَيْنَ الْأَصْحَابِ ^(١) .
أَتَحَفَ فِيهَا الْفُضَلَاءَ بِأَخْبَارِ الثُّقَلَاءِ ، مِمَّا تَسْتَرِيحُ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ مِنْ
ثِقَلِ الْجِدِّ ، وَتَتَرَوِّحُ خَوَاطِرُهُمْ بِالنَّظَرِ فِيهِ مِنْ دَوَامِ الدَّرْسِ وَالْكَدِّ ، « وَقَدْ
قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ ، فَابْتَغُوا
لَهَا طُرْفَ الْحِكْمَةِ » ^(٢) .

(١) انظر مقدمة «المُستطرف» للأبشيبي ، ومقدمة «بهجة المجالس» لابن عبد البر .

(٢) «أدب المجالسة» [١٠٧/١] .

وَقَالَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ: رَوَّحُوا الْقُلُوبَ تَعِي الذِّكْرَ^(١).

وَلَمْ تَزَلْ أَفَاضِلُ النَّاسِ وَأَكَابِرُهُمْ تُعْجِبُهُمُ الْمَلْحُ، وَيُؤَثِّرُونَ سَمَاعَهَا، وَيَهْشُونَ إِلَى الْمَذَاكِرَةِ بِهَا؛ لِأَنَّهَا جِمَامُ النَّفْسِ وَمُسْتَرَاخُ الْقَلْبِ، وَإِلَيْهَا تُصْغِي الْأَسْمَاعُ عِنْدَ الْمُحَادَثَةِ، وَبِهَا يَكُونُ الْإِسْتِمْتَاعُ فِي الْمُوَانَسَةِ^(٢).

هَذَا؛ وَمِمَّنْ أَلَفَ فِي الثُّقَلَاءِ^(٣):

١ - الإمام أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمِرْزَبَانِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٣٠٩هـ) فِي كِتَابِهِ «ذَمُّ الثُّقَلَاءِ»، وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ، وَيُعْتَبَرُ مِنْ أَوَائِلِ الْمُصَنِّفِينَ فِي هَذَا الْبَابِ.

٢ - ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَّالُ، وَصَنَّفَ كِتَابَهُ «أَخْبَارَ الثُّقَلَاءِ».

٣ - وَأَفْرَدَ السُّيُوطِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٩١١هـ) رِسَالَةَ أَسْمَاهَا «إِتْحَافَ النَّبَلَاءِ بِأَخْبَارِ الثُّقَلَاءِ»، وَهِيَ رِسَالَتُنَا هَذِهِ.

٤ - وَمِنْ كُتُبِ الْمُحَدِّثِينَ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الزَّمْزَمِيُّ الْغَمَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -؛ حَيْثُ قَامَ بِجَمْعِ لَطِيفٍ، وَسَاقَ حِكَايَاتٍ غَرِيبَةً مِنْ قَدِيمِ وَحَدِيثِ، فِي رِسَالَةِ أَسْمَاهَا «أَخْبَارَ الثُّقَلَاءِ وَالْمُسْتَثْقَلِينَ»، طُبِعَ بِالْمَغْرِبِ.

(١) «حلية الأولياء» [١٠٤/٣]، «مصنّف ابن أبي شيبة» [١٧٧/٧].

(٢) نقلًا من «التّطفيل» للخطيب البغدادي ص ٤٤ - ٤٥، بتصرف. ط: ابن حزم.

(٣) ما سيأتي هو نقل من كلام الشيخ نظام يعقوبي في مقدمة تحقيقه لكتاب «أخبار

الثقلاء» للخلال. بتصرف يسير.

٥ - وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْعُبُودِيِّ فِي «كِتَابِ الثُّقَلَاءِ»،
مَطْبُوعٌ سَنَةَ (١٩٧٩م).

وَلِلثُّقَلَاءِ فُصُولٌ مُفْرَدَةٌ وَأَخْبَارٌ مَثْوَرَةٌ فِي كُتُبٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا:
«عُيُونُ الْأَخْبَارِ» لِابْنِ قُتَيْبَةَ، و«رَوْضَةُ الْعُقَلَاءِ» لِابْنِ حِبَّانَ،
و«بَهْجَةُ الْمَجَالِسِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، و«رَبِيعُ الْأَبْرَارِ» لِلزَّمْخَشَرِيِّ،
و«الْعِقْدُ الْفَرِيدُ» لِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وَغَيْرُهَا.

*** **



النسخ المحتمدة في التحقيق

١ - نُسخة الأزهرية، ورَمَزْتُ لَهَا بـ «أ».

- عَدَدُ وَرَقَاتِهَا: ٧، فِي كُلِّ وَرَقَةٍ لَوْحَتَانِ، غَيْرِ الْوَرَقَةِ الْأَخِيرَةِ، فَإِنَّ فِيهَا وَرَقَةً وَاحِدَةً.

- عَدَدُ الْأَسْطُرِ: ٢١ - ٢٣.

- حَالَتُهَا: خَطُّهَا وَاضِحٌ مَقْرُوءٌ، وَهِيَ مِنْ أَكْمَلِ النَّسْخِ.

- سَنَةُ النَّسْخِ: جَاءَ فِي آخِرِهَا: تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ

تَوْفِيقِهِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي عِشْرِينَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ١١٧٥.

٢ - نُسخة بزلين، ورَمَزْتُ لَهَا بـ «ب».

- عَدَدُ وَرَقَاتِهَا: ٣، فِي الْوَرَقَةِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ لَوْحَةٌ وَاحِدَةٌ،

وَفِي الثَّانِيَةِ لَوْحَتَانِ.

- حَالَتُهَا: خَطُّهَا مَقْرُوءٌ فِي الْجُمْلَةِ، وَفِيهَا سَقَطٌ كَثِيرٌ.

- عَدَدُ الْأَسْطُرِ: فِي الصَّفْحَةِ (١) = ٢٣، وَفِي صَفْحَةِ (٢، ٣) =

٢٦، فِي الصَّخْفَةِ الْأَخِيرَةِ = ١٣.

٣ - نُسخة دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بـ «ك» .

- عَدَدُ وَرَقَاتِهَا: ٧ ، فِي كُلِّ وَرَقَةٍ لَوْحَتَانِ ، غَيْرَ الْوَرَقَةِ الْأَخِيرَةِ ،

فَإِنَّ فِيهَا وَرَقَةً وَاحِدَةً .

- عَدَدُ الْأَسْطُرِ: ١٣ - ١٥ .

- حَالَتُهَا: خَطُّهَا وَاضِحٌ مَقْرُوءٌ ، وَهِيَ كَامِلَةٌ .

٤ - نسخة المسجد النبوي ، ورمزت لها بـ «م» .

- عَدَدُ وَرَقَاتِهَا: ٧ ، فِي كُلِّ وَرَقَةٍ لَوْحَتَانِ ، غَيْرَ الْوَرَقَةِ الْأَخِيرَةِ ،

فِيهَا وَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ .

- عَدَدُ الْأَسْطُرِ: ١٩ - ٢١ .

- حَالَتُهَا: خَطُّهَا وَاضِحٌ جَمِيلٌ ، وَقَدْ كُتِبَتْ بِخَطِّ مَغْرِبِيٍّ .

*** **

مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

يتلخص عملي في هذا الكتاب فيما يلي:

- ١ - كِتَابَةُ النَّصِّ الْمُحَقَّقِ وَفَقَّ قَوَاعِدِ الإِمْلَاءِ الْحَدِيثَةِ.
- ٢ - ذِكْرُ الْفُرُوقِ بَيْنَ النُّسخِ.
- ٣ - عَزْوُ الآيَاتِ وَتَخْرِيجُ الآثارِ.
- ٤ - تَرْجَمَةُ بَعْضِ الأَعْلَامِ غَيْرِ الْمُشْتَهَرَةِ^(١).
- ٥ - نِسْبَةُ كُلِّ قَوْلٍ إِلَى قَائِلِهِ حَسَبَ الإِسْتِطَاعَةِ.
- ٦ - تَرْقِيمُ الكِتَابِ حَسَبَ فِقَرَاتِ تَيْسِيرًا لِلْقَارِئِ.
- ٧ - ذِكْرُ صَفْحَةِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدَةِ بِالْهَامِشِ.
- ٨ - فَهْرَسَةُ الكِتَابِ.

هَذَا؛ وَمَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ
فَمِنْ نَفْسِي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَالشَّيْطَانِ.

وَكَتَبَهُ:

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَالِ اللَّهِ

الكُوَيْتِ - بَيَان

٢٨/٦/١٤٢٩ هـ - ١/٧/٢٠٠٨ م

(١) أما ترجمة المؤلف فقد سبق أن ترجمت له في الرسالة الأولى وهي «حسن السمات
في الصمت» من هذه السلسلة، فلا داعي للإعادة.

هدية شريفة

يا ابي الصدا وغوث البرايا و ملايكه ادا خشيته الرزايا
يا غوث الالهة قد روي مجد وطاير ارفعة ومنزاليا
يا عطايا علي العباد رفسو وكريم بغير نوم العطايا
يا مجلي حكرن العترة والشر ومن باسمه ترو السبليا
يا بيور تكمين بجان بترشع والناس واقفون يا عرايا
انزل حجة وانت ككفيل المرادي وكو قضيت قضايا
سيد سيد مراد وولا اجدا بخدا يا سيد المراد
ادرك ادر كرمك ترون بنا العيس ونخدي بنا المطايا
انت اعلي مدح يدبر اني للعهد ولهم ترو الهدايا

رب خذوا ذنبي • واعذ عني اذ اعصي •
• ولعبره •
اخرج جد بيك من مخفي وما دخله
• لا ترمي بالقول سبها مرسا فكلا •
وما يجتد علي قلبي جد بيك في •
• لا وال الذي خلق الانسار والجيلا •
• ولعصمهم في هد اسمي •
وتقبيل من الامام علي •
جائت زيرا مع العوا •
قال ما تشنتني فقلت له تو •
بك مخي فد اوتي بالعباد •
ختمت بجد الله وعو من •
ومسن توفيقه وذك •
يوم الغنم في عشرين •
تو رمضان سنة •
وصل الله علي •
سيدنا محمد •
وعلى اله •
وصحبه •
وسلم



الورقة الأخيرة من نسخة «أ»

كتاب
 الخفاف النساء
 بأخبار النمل
 للجلال
 النعماني

نسخة
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٢٠٠
 في دار
 الخفاف



ورقة الغلاف من نسخة «ك»

فقال سجل من جلسا به كانت العرب تسمى فاذا
 سمعت زقا الذبكة استثقلتا حين الصباح فاجب
 ذلك القمل عن سفين النوري قال
 انه ليكون في المجلس عشرة كلمه في فيكون فيم الرجل
 الذي استثقلته فيثقلون على عن اب
 معاوية الضير قال قيل لا تش ما عوفد امة
 ذهاب بصره قال ان لا ارى به ثقيل
 عن ابن شهاب قال اذا ثقل عليك الخبير
 فاصبر فاننا ربيضة في سبيل الله فاذا ابرمك
 ومكك بحديثه فجاهد ببقائه عنك او قيامك
 عنه عن ابن ابي عمير قال كانا في
 ارض عتيق فمرسرا فرأنا غرض عينيها فنقف
 فيقول ما باكم فتقول نعمت فيقولوا من
 مربي انسان فاستندوا لنا فقمضت عيني
 عن ابي عمر بن العلاء انه كان يجلس اليه

بسم الله الرحمن الرحيم
 و سلام على عباده الذين اصطفى
 الحافظ ابو محمد بن الحسن الجلالية كتاب اخبار
 الثغلا عن ابي هريرة انه كان اذا استثقل الرجل
 عن حماد بن سليمان قال من خاف ان
 يكون ثقيل فهو خفيف ومن امن ان ينقل ثقل
 عن مساور الوراق قال لما تطيب
 الجارسة تخففة للجلسا فخرج الخرايطي في
 سكاره الخلاق عن جبريل متطببا
 كان بالشام قاربجد فذكرت ان جارسة
 راثقت به الرد عن يزيد بن داود
 انه كان يقول للانسان اذا استثقله الله
 ليثقله ثغلا عن اوسامنة
 قال سمعت هشام بن عروة يقول لرجل انت
 اثقل من الزوايق فداك عنها الضيق فمير بها

الورقة الأولى من نسخة «ك»

انت يا نور انيقر ديقار ديقيل
انت في نظرتنا، ديا نوزان يد
ترتبا تحفة نيل في جبارا تتلا على ارا النبوي
رحمتنا .

وهو لا السني اسن كالتبع فكم
ارن صوبك من سمى وادخله لارم بالقوس ابا رى
ضابطه على قلبى صديقي لاولي خلق ايسر
فلم يبد

الورقة الأخيرة من نسخة «ك»

إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء

تأليف الشيخ الإمام العلامة
أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السبوي
المؤنف سنة ٩١١ هـ رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وَبِهِ ثِقَتِي) ^(١)
(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ) ^(٢)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

- ١ - رَوَى الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
الْخَلَّالُ ^(٣) فِي كِتَابِهِ «أَخْبَارِ الثَّقَلَاءِ» ^(٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ^(٥)
أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ الرَّجُلَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، وَارْحَنَا مِنْهُ» ^(٦).
- ٢ - وَرَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: «مَنْ خَافَ أَنْ يَكُونَ

(١) ما بين القوسين ليس في «ب»، ولا في «م».

(٢) ما بين القوسين ليس في «أ». وفي «م»: على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم. وله رحمه الله إتخاف النبلاء بأخبار الثقلاء.

(٣) الإمام الحافظ الموجود، مُحَدَّثُ الْعِرَاقِ، وُلِدَ سَنَةَ (٣٥٢هـ = ٩٦٣م)، وَسَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الْقَطِيعِي، وَأَبَا بَكْرَ الْوَرَّاقَ، وَأَبَا سَعِيدَ السَّيْرَافِي. قَالَ الْذَهَبِيُّ: وَأَمَّا أَظَنَّهُ رَحَلَ فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْخَطِيبُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً، لَهُ مَعْرِفَةٌ وَتَبَيُّهُ، وَخَرَجَ «الْمَسْنَدُ» عَلَى «الصَّحِيحِينَ» وَجَمَعَ أَبْوَابًا وَتَرَاجَمَ كَثِيرَةً. مَاتَ سَنَةَ (٤٣٩هـ = ١٠٤٧م). انظر «تاريخ بغداد» [٤٥٣/٨]، و«سير أعلام النبلاء» [٥٩٣/١٧]، و«المنتظم» [١٣٢/٨ - ١٣٣].

(٤) طبع الكتاب في «دار البشائر الإسلامية» بعناية: الشيخ نظام يعقوبي جزاه الله خيراً.

(٥) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م».

(٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» [١٠٨/١] (٣٠٨)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٦٨)، وابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ١٩)، والخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١).

ثَقِيلًا فَهُوَ خَفِيفٌ ، وَمَنْ أَمِنَ أَنْ يَثْقَلَ ثَقُلَ»^(١) .

٣ - وَرُوِيَ عَنْ مُسَاوِرٍ^(٢) الْوَرَّاقِ قَالَ: «إِنَّمَا تَطِيبُ الْمَجَالِسُ^(٣)
بِخِفَةِ الْجُلُوسَاءِ» (أَخْرَجَهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ)^(٤)(٥) .

٤ - وَرُوِيَ عَنْ جَبْرِيلَ الْمُتَطَبِّبِ ، وَكَانَ بِالشَّامِ^(٦) قَالَ: «نَجِدُ^(٧)
فِي كُتُبِنَا أَنَّ مُجَالَسَةَ الثَّقِيلِ حُمَّى الرُّوحِ»^(٨) .

٥ - وَرُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا اسْتَثْقَلَهُ:
«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا ثَقَلَاءً»^(٩) .

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» [٤٥٧/٤] (١٦٣٧) ، وابن الجعد في
«المسند» [ص٦٧ ، برقم (٣٥٩)] ، وابن معين في «التاريخ» [٢٤١/٤] ،
(٤١٥٩) ، والخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٦) ، وابن المرزبان في «ذم الثقلاء»
(ص ١٩ - ٢٠) وفيه: عن حماد بن أبي سليمان قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه: «مَنْ آمَنَ الثَّقَلَ فَهُوَ ثَقِيلٌ» .

(٢) في «أ»: مشاور ، بالمعجمة: وهو تصحيف ، وفي «م»: ناور: وهو تحريف ؛ انظر «تهذيب
الكمال» [٤٢٥/٢٧] (٥٨٨٩) .

(٣) في «م»: المجالسة .

(٤) في باب: حسن المجالسة وواجب حقها . [١٦٣٠/٤] (٢٥٠) ، وأبو نعيم في
«الحلية» [٣٣٩/٧] ، (١٠٧٧٨) ، والخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١) .

(٥) ما بين القوسين ليس في «أ» .

(٦) في «م»: عن جبريل ، متطبب كان بالشام .

(٧) في «م»: كنا نجد .

(٨) أخرجه ابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٤١) ، والخلال في «أخبار الثقلاء» برقم
(١٠) ، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» برقم (٢٥٨) . والخطيب البغدادي
في «تاريخ بغداد» [٤٠٩/٧] (٤٠٩) : عن ابن أبي طرفة .

(٩) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١٥) ، والسمعاني في «أدب الإملاء
والاستملاء» (ص ٨٥) .

٦ - وَرُوِيَ عَنِ (أَبِي) ^(١) أَسَامَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي ^(٢). فَسَأَلْتُ عَنْهَا الْفَرَاءَ فَلَمْ يَعْرِفْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمُرُ ^(٣) فَإِذَا سَمِعَتْ زُقَاءً ^(٤) الدِّيَكَةَ اسْتَنْقَلَتْهَا لِمَجِيءِ الصُّبْحِ. فَأَعْجَبَ ^(٥) (ذَلِكَ) ^(٦) الْفَرَاءَ» ^(٧).

٧ - وَرُوِيَ عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ عَشْرَةٌ كُلُّهُمْ (يَخْفُ) ^(٨) (عَلَيَّ) ^(٩)، فَيَكُونُ فِيهِمْ الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَنْقَلَهُ فَيَنْقُلُونَ عَلَيَّ» ^(١٠).

٨ - وَرُوِيَ عَنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ قَالَ: «قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: / ٢/١ مَا ^(١١) عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْ ذَهَابِ بَصْرِكَ؟ قَالَ: أَنْ لَا أَرَى بِهِ ثَقِيلًا» ^(١٢).

(١) ما بين القوسين ساقط من «م».

(٢) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: الزقاعي.

(٣) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: تسهر.

(٤) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: فإذا زقا الديكة.

(٥) في «ب»: فَأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ.

(٦) ما بين القوسين ليس في المطبوع من «أخبار الثقلاء».

(٧) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١٦)، وابن المرزبان في «ذم الثقلاء»

(ص ٢١)، قال ابن الأثير في «النهاية» [ص ٤٠٠ / مادة: زقا]: في حديث هشام بن

عروة: «أنت أثقل من الزواقى»، هي الدِّيَكَةُ، واحدها زاقٍ، يقال: زَقَا يَزُقُو؛ إذا صاح.

وكل صائح زاقٍ. يريد: أنها إذا زقت سحراً تفرق السمائر والأحباب.

ويروى: «أثقل من الزاوق».

(٨) ما بين القوسين ساقط من «ك»، وفي المطبوع من «أخبار الثقلاء»: يُخَفُّهُ.

(٩) ما بين القوسين ليس في «أ».

(١٠) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١٨)، وابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٥١)

(١١) في المطبوع من «أخبار الثقلاء» بِمَ.

(١٢) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٢١).

٩ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: «إِذَا ثَقُلَ عَلَيْكَ الْجَلِيسُ فَاصْبِرْ فَإِنَّهَا^(١) رِبْطَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا أَبْرَمَكَ وَمَلَكَ بِحَدِيثِهِ^(٢) فَجَاهِدْ بِقِيَامِهِ عَنْكَ، أَوْ قِيَامِكَ^(٣) عَنْهُ^(٤)»^(٥).

١٠ - وَرُوِيَ عَنْ /ابْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ: «كُنَّا نَأْتِي ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ نَعْرِضُ عَلَيْهِ، فَرُبَّمَا غَمَّضَ عَيْنَيْهِ فَنَقِفُ، فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ؟. فنَقُولُ: أَنْعَسْتَ؟. فَيَقُولُ: لَا، وَلَكِنْ مَرَّ بِي إِنْسَانٌ (ثَقِيلٌ)^(٦) فَاسْتَثَقَلْتُهُ، فَغَمَّضْتُ عَيْنَيَّ»^(٧).

١١ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَثْقِلُهُ، (فَكَانَ إِذَا طَلَعَ دَخَلَ وَتَرَكَهُ)^(٨)، فَكَتَبَ إِلَيْهِ (يَسْتَعْطِفُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو)^(٩): [الخفيف]

أَنْتَ يَا صَاحِبَ الْكِتَابِ ثَقِيلٌ وَقَلِيلٌ مِنَ الثَّقِيلِ كَثِيرٌ^(١٠)

(١) في «أ»: فَإِنَّهُ.

(٢) في «م»: في حديثه.

(٣) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: بِقِيَامِكَ.

(٤) في «م»: وقيامك عنه.

(٥) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٢٢).

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ك»، وليس في المطبوع من «أخبار الثقلاء».

(٧) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»

[٢٤٤/٣٢].

(٨) ما بين القوسين ساقط من «ك».

(٩) ما بين القوسين ساقط من «ك». وقوله: «أبو عمرو» ليس في «ب».

(١٠) أخرجه الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»

[١١٧/٦٧].

١٢ - وَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ^(١)^(٢): [خفيف]

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَخِفُّ وَمِنْهُمْ كَرَحَى الْبَزِّ^(٣) رُكِّبَتْ فَوْقَ ظَهْرِ^(٤)

١٣ - وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ (النَّبِيل)^(٥): [الطويل]

عَدِمْتُ ثَقِيلَ النَّاسِ فِي (كُلِّ)^(٦) مَجْلِسٍ

فَيَا رَبَّ لَا تَغْفِرْ لِكُلِّ ثَقِيلٍ

إِذَا (مَا ثَقِيلٌ)^(٧) زَارَنَا فِي رِحَالِنَا

(فَأُفِّ لَنَا)^(٨) مِنْ زَائِرٍ وَمَقِيلٍ^(٩)

(١) في «أ»: ابن سيرين . وهو تحريف .

(٢) ذكره ابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٢٦ - ٢٧) منسوبا للشعبي ، وذكره الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (٩) ، والزمخشري في «ربيع الأبرار» [٤١/٢] ، ونسبته: لابن شبرمة .

وابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة الإمام العلامة ، فقيه العراق وقاضي الكوفة ، قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن شبرمة عفيفا ، صارما ، عاقلا ، خيرا ، يُشبه النُّسَّاك . وكان شاعرا كريما ، وجوادا . له نحو من خمسين حديثا . توفي سنة (١٤٤ هـ = ٧٦١ م) .
انظر: «سير أعلام النبلاء» [٣٤٧/٦] ، (١٤٩) ، و«شذرات الذهب» [٢٠٥/٢] ، و«تهذيب الكمال» [٧٦/١٥] ، (٣٣٢٨) .

(٣) في «م»: البزر .

(٤) في «م»: ظهري .

(٥) في «أ» و«ب»: النسلي .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «أ» ، ولا يستقيم الوزن دونه .

(٧) في «أ»: بِثَقِيلٍ .

(٨) في «ك»: فَإِنَّ لَهُ . وفي «م»: فَأُفِّ لَهُ .

(٩) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: وثقيل .

١٤ - وَقَالَ دُعْبُلُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) (رَحِمَهُ اللَّهُ)^(٢): [كامل]

إِنِّي / أَجَالِسُ مَعَشْرًا حَمَقِي^(٣) أَخَفُّهُمْ ثَقِيلٌ ٣/١
لَا يُفْهِمُونِي قَوْلَهُمْ وَيَدِقُّ عَنْهُمْ مَا أَقُولُ
قَوْمٌ إِذَا جَالَسْتَهُمْ صَدِيتُ^(٤) لِقُرْبِهِمُ الْعُقُولُ
فَهُمْ كَثِيرٌ بِي وَأَعْلَى لَمْ^(٥) أَنِّي بِهِمْ قَلِيلٌ

* * *

= والبيتان في «أدب الإملاء والاستملاء» للسمعاني (ص ٨٦)، و«روضة العقلاء» للبيستي (ص ٦٦)؛ منسوبان في الموضوعين ليزيد بن هارون. وجاء في «أخبار الثقلاء» للخلال (١٣): عن بشر بن آدم يقول: «كنتُ عند أبي عاصم النبيل، فجاء رجل فنادى على بابي: يا جارية، فقال لي أبو عاصم: انظر من هو؟، فنظرتُ: ثم قلتُ: فلان، فوضع رأسه، ثم صبر قليلاً، وقال لي: انظر قد ذهب؟ فنظرتُ فإذا هو قد ذهب، فأنشأ يقول: ... البيتين.

(١) دعبل بن علي: شاعر زمانه، كان من غلاة الشيعة، وله هجوٌ مقذع. ويقال: هجا مالك بن طوق، فدمس عليه من طعنه في قدمه بحربة مسمومة، فمات من الغد، سنة (٢٤٦هـ - ٨٦٠م).

انظر: «سير أعلام النبلاء» [٥١٩/١١]، (١٤١)، و«تاريخ بغداد» [٣٦٠/٩]، (٤٤٤٣)، و«معجم الأدباء» [١٢٨٤/٣]، (٤٧٥).

والأبيات ذكرها الخلال في «أخبار الثقلاء» برقم (١٧) منسوبة: لدعبل بن علي، وعند المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٥٧ - ٥٨)؛ منسوبة: لأبي حاتم السجستاني وفي «العقد الفريد» [٢٨٣/٢ - ٢٨٤] منسوبة: للشعبي.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ك»، ولا في «م».

(٣) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: نَوَكِي.

(٤) في المطبوع من «أخبار الثقلاء»: صَدِيتُ.

(٥) في «ك»: فأعلم.

أَنْتَهَى جَمِيعُ^(١) مَا أَسْنَدَهُ الْخَلَالُ .

وَمِنْ هُنَا^(٢) زَوَائِدُ: عَقَدَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ^(٣) فِي كِتَابِ «الْعَقْدِ»، بَابًا
لِلثَّقَلَاءِ^(٤)، أُوْرِدَ فِيهِ:

١٥ - قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «نَزَلَتْ آيَةٌ فِي الثَّقَلَاءِ: ﴿فَإِذَا
طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَنْسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]»^(٥).

١٦ - وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «مَنْ فَاتَتْهُ رُكْعَتَا^(٦) الْفَجْرِ، فَلْيَلْعَنِ الثَّقَلَاءَ»^(٧).

٣/م

١٧ - وَقِيلَ لِجَالِينُوسِ^(٨):

(١) في «م» و«ب» هذا جميعُ .

(٢) في «م»: ها هنا .

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي القرطبي، ولد سنة (٢٤٦هـ = ٨٦٠م) وسمع بقي بن مخلد وجماعة، وكانت له بالعلم جلالة وبالأدب رياسة وشهرة، مع ديانته وصيانته، مات سنة (٣٢٨هـ = ٩٣٩م).

انظر: «سير أعلام النبلاء» [٢٨٣/١٥]، (١٢٦)، و«معجم الأدباء» [٤٦٣/١]، (١٥٩)، و«الوافي بالوفيات» [٨/٨]، (١٠٧١).

(٤) في «ب»: في الثَّقَلَاءِ .

(٥) وهو قول حماد بن زيد، كما في «تفسير القرطبي» [٢٠٢/١٧]، وقول سليمان بن أرقم، كما في «تفسير ابن أبي حاتم» [٣١٤٩/٤].

وجاء في «المحرر الوجيز» لابن عطية [٩٣/١٣]: «قال إسماعيل بن أبي حكيم: «هذا أدب أدب الله به الثقلاء». وقال ابن أبي عائشة في «كتاب الثعلبي»: «بحسبك من الثقلاء أن الشرع لم يحتملهم» .

(٦) في «ب» و«ك» و«م»: رُكْعَةٌ .

(٧) أخرجه ابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٢٦)، وأورده ابن عبد ربه في «العقد» [٢٨٠/٢]. وصاحب «غرر الخصاص» (ص ٤٥٧)؛ ونسبه: للأعمش .

(٨) جالينوس: الفيلسوف الطبيعي اليوناني، من أهل مدينة فرغاموس، من أرض اليونانيين، إمام الأطباء في عصره، ورئيس الطبيعيين في وقته، له مؤلفات في الطب =

«بِمَ»^(١) صَارَ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ أَثْقَلَ مِنْ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ؟ قَالَ: (لِأَنَّ)^(٢)
الرَّجُلَ الثَّقِيلَ (إِنَّمَا)^(٣) ثِقَلُهُ عَلَى الْقَلْبِ دُونَ الْجَوَارِحِ، وَالْحِمْلُ الثَّقِيلُ
يَسْتَعِينُ فِيهِ الْقَلْبُ بِالْجَوَارِحِ»^(٤).

١٨ - وَقَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ: «مَنْ / ثَقُلَ عَلَيْكَ بِنَفْسِهِ وَغَمَّكَ ب/ ٢
سُؤَالِهِ، فَأَعْرَهُ أُذْنَا صَمًّا^(٥)، وَعَيْنَا عَمِيًّا^(٦)»^(٧).

١٩ - وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا حَضَرَ مَجْلِسَهُ ثَقِيلٌ يَقُولُ: [المتقارب]

فَمَا الْفَيْلُ تَحْمِلُهُ مِيَّتًا بِأَثْقَلٍ مِنْ بَعْضِ جُلَّاسِنَا^(٨)

٢٠ - وَذَكَرَ الْأَعْمَشُ رَجُلًا ثَقِيلًا كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ

= وعلم الطبيعة، وعلم البرهان! وهي تزيد على مائة تأليف. وقال أبو الحسن
المسعودي: كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة.
انظر ترجمته في: «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» [١٧١/١] للقفطي، و«الفهرست»
لابن النديم ص ٣٤٧، و«طبقات ابن أبي أصيبعة» [٧١/١].

(١) في «ك»: لِمَ.

(٢) ما بين القوسين ليس في: «أ»، وفي «ب» و«م»: إِنَّ.

(٣) ما بين القوسين ليس في: «أ».

(٤) «العقد الفريد» [٢٨٠/٢]، وجاء في «الآداب الشرعية» لابن مفلح [٢٢٤/٣]
منسوبًا: لأبي عمرو الشيباني.

(٥) هكذا بالألف دون همزة، ولعله للسجع، وفي «العقد»: صماء.

(٦) هكذا بالألف دون همزة، ولعله للسجع، وفي «العقد»: عمياء.

(٧) «العقد الفريد» [٢٨٠/٢]، وأخرجه ابن المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٥٤)؛
منسوبًا: لسويد بن عبد العزيز.

(٨) أخرجه أحمد في «العلل» [١٧٧/١] (١٢٦)، وأورده ابن عبد ربه في «العقد»
[٢٨٠/٢] دون نسبة لقائل.

إِنِّي لِأَبْغِضُ (الشَّقِيَّ) ^(١) الَّذِي يَلِيهِ إِذَا جَلَسَ إِلَيَّ ^(٢) .

٢١ - وَنَقَشَ ^(٣) رَجُلٌ عَلَيَّ خَاتِمَهُ: أَبْرَمْتُ فُقْمٌ ^(٤) ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ

إِلَيْهِ ثَقِيلٌ نَاوِلُهُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ: أَقْرَأُ مَا فِي ^(٥) هَذَا الْخَاتَمِ ^(٦) .

٢٢ - وَكَانَ / حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ إِذَا رَأَى مَنْ يَسْتَثْقِلُهُ قَالَ: ﴿رَبَّنَا ٤/١

أَكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢] ^(٧) .

٢٣ - وَقَالَ بَشَارٌ الْعُقَيْلِيُّ ^(٨) فِي ثَقِيلٍ يُكْنَى أَبَا عِمْرَانَ: [الخفيف]

رُبَّمَا يَثْقُلُ ^(٩) الْجَلِيسُ وَإِنْ كَا نَ خَفِيفًا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ

(١) ما بين القوسين ليس في «أ». وفي «ك» و«م» و«العقد»: شَقِيَّ

(٢) «العقد الفريد» [٢٨١/٢] .

(٣) في «أ»: وَكَتَبَ .

(٤) قوله: أبرمت: أي أنقلت. انظر «القاموس»: (بَرَمَ) .

(٥) في «العقد»: عَلَيَّ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق، و«الآداب الشرعية» [٢٢٣/٣] .

(٨) بشار بن بُرْد: شاعر مخضرم بين العصرين الأموي والعبّاسي، ولد (١٦٧هـ) أعمى .

وقد بلغ شعره الفائق نحوًا من ثلاثة عشر ألف بيت. نزل بغداد ومدح الكبراء. ومن

شعره في الثقلاء: [السريع]

هَلْ لَكَ فِي مَالِي وَعِزِّضِي مَعًا وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ جِيرَانِيَهْ

وَإِذْهَبْ إِلَى أَبْعَدِ مَا يُتَتَوَى لَا رَدَّكَ اللَّهُ وَلَا مَالِيَهْ

وقوله: يُتَتَوَى؛ أي: يُقَصَّدُ. وقد قال الذهبي في «السير»: «أَتَهُم بِالرَّزْنَدَقَةِ فَضْرِبَهُ

المهدي سبعين سوطًا لِيُقَرَّ، فمات منها. وقيل: كان يفضل النار، وينتصر لإبليس .

هلك سنة (١٦٧هـ = ٧٨٣م) .

انظر: «سير أعلام النبلاء» [٢٤/٧] ، و«الشعر والشعراء» (ص ٥٥٠) ، و«الأغاني»

[١٠٤/٣] .

(٩) في «ب» و«ك» و«م»: ثَقُلَ .

وَلَقَدْ قُلْتُ إِذْ^(١) أَظَلَّ عَلَيَّ الْقَوُ
مِ ثَقِيلٌ يُرْبِي عَلَيَّ الثَّقَلَانِ^(٢)
كَيْفَ لَا تَحْمِلُ الْأَمَانَةَ أَرْضُ
حَمَلْتُ فَوْقَهَا أَبَا عَمْرَانَ^(٣)

٢٤ - وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ فِي رَجُلٍ ثَقِيلٍ: [متقارب]

ثَقِيلٌ / يُطَالِعُنَا مِنْ أَمَمٍ
إِذَا سَرَّهُ رَغَمٌ أَنْفِي أَلَمٍ ٤/م
أَقُولُ لَهُ إِذْ بَدَا لَا بَدَا^(٤)
وَلَا حَمَلْتُهُ إِلَيْنَا قَدَمٌ
فَقَدْتُ^(٥) خَيْالِكَ لَا مِنْ عَمَى^(٦)
وَصَوْتُ^(٧) كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمٍ^(٨)

(١) في «ك»: إذا، ولا يستقيم معها الوزن.

(٢) هذا البيت ساقط من «الأغاني» وقوله: «الثقلان»: هكذا وجد في كل النسخ «الثقلان» بالألف، ولعله من باب الاعتماد على اللغة التي تُلزمُ المثنى الألف جرًّا ونصبًا، ومنه قوله: [الطويل]

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرْبَةً
دَعَتْهُ إِلَى هَابِ الثَّرَابِ عَقِيمٍ
فقوله: «أذناه» في محل جرٍّ ولم يقل: «أذنيه».

(٣) في «الأغاني»: أبا سُفْيَانَ.

وأورده ابن عبد ربه في «العقد» [٢٨١/٢]. وفي «الأغاني» [١٤٢/٣]، و«ديوان بشار» (ص ١٠٦١).

ملاحظة: جاءت الأبيات التي برقم (٢٥) بعد هذا البيت، في نسخة «م».

(٤) في «أمالي اللغة»: إِذَا أَتَى لَا أَتَى.

(٥) في «أمالي اللغة»: عَدِمْتُ.

(٦) في «م»: عدم.

(٧) في «أمالي اللغة»: وَسَمِعَ.

(٨) ذكرها إسماعيل البغدادي في «أمالي اللغة» [١٠٨/٥]، وفيه زيادة بيتين، والأبيات في «ديوانه» (ص ٤٠٦)، و«العقد الفريد» [٢٨١/٢]، و«ملحق الأغاني» (ص ١٤٤). وزاد صاحب «أمالي اللغة»:

تَغَطَّ بِمَا شِئْتَ عَنْ نَاطِرِي
وَلَوْ بِالرِّدَاءِ بِهِ قَالَتْنِمِ
لِنَظَرْتِهِ وَخَزَّةً فِي الْقُلُوبِ
كَوَخَزِ الْمَحَاجِمِ فِي الْمُتَزَمِ

٢٥ - وقال فيه [المنسرح]:

مَا أَظُنُّ الْقِلَاصَ ^(١) مُنْجِيَّتِي ^(٢)
وَلَوْ رَكِبْتُ الْبُرَاقَ أَذْرَكَنِي
هَلْ لَكَ فِيمَا مَلَكَتُهُ هَبَةٌ

٢٦ - وَقَالَ (فِيهِ) ^(٤): [سريع]

يَا مَنْ عَلَى الْجُلَاسِ كَالْفَتْقِ
هَلْ لَكَ فِي مَالِي وَمَا قَدْ حَوَتْ
تَأْخُذُهُ مِنِّي كَذَا فِدْيَةٍ

٢٧ - وَقَالَ (فِيهِ) ^(٧): [هزج]

أَلَا يَا ^(٨) جَبَلَ الْمَقْتِ ^(٩) أَلْ
لَقَدْ أَكْثَرْتُ تَفْكِيرِي ^(١٠)
كَلَامُكَ التَّخْدِيشُ فِي الْحَلْقِ
كَفِّي ^(٥) مِنْ جُلٍّ وَمِنْ دِقٍّ
وَأَذْهَبْ / فَمِنِي الْبُعْدِ وَفِي السُّحْقِ ^(٦) ٥/أ

(١) الْقِلَاصُ: بكسر القاف وبالمهملة: جمع قُلُوصٍ - بضمّتين -، وهي جمع قُلُوصٍ، وهي الفتية مِنَ النَّبَاقِ. انظر: «لسان العرب» (ق ل ص).

(٢) فِي «ب»: يَنْجِيَّتِي. وَفِي «ك»: يَلْحَقْنِي.

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي «العقد الفريد» [٢٨١/٢ - ٢٨٢].

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي «أ».

(٥) فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «العقد»: يَدَايِ.

(٦) الْأَبْيَاتُ فِي «العقد الفريد» [٢٨٢/٢] مَنْسُوبَةٌ لِلْحَسَنِ بْنِ هَانِيٍّ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ «م».

(٧) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي «أ».

(٨) فِي «أ» وَ«ك»: أَيَا جَبَلَ.

(٩) فِي «أ»: الْبَخْتِ. وَفِي «ب» وَ«ك»: الْفَتْ. وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «العقد».

(١٠) فِي «أ»: تَقْلِيدِي.

فَمَا تَصْلُحُ أَنْ تُهَجِّي (وَلَا) ^(١) تَصْلُحُ أَنْ تُمَدِّحَ ^(٢)

٢٨ - وَأَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الثَّقَلَاءِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الظَّرْفَاءِ جَمَلًا ، ثُمَّ

نَزَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَبْرَمَهُ ، فَقَالَ فِيهِ : [رجز]

يَا مُبْرِمًا أَهْدَى جَمَلٌ خُذْ وَرَأَتْحِلُ ^(٣) أَلْفِي جَمَلٌ

قَالَ : وَمَا أَوْقَارُهَا ؟ قُلْتُ : زَيْبٌ وَعَسَلٌ

قَالَ : وَمَنْ يَقُودُهَا ؟ قُلْتُ لَهُ : أَلْفَا رَجُلٌ

قَالَ : وَمَنْ يَسُوقُهَا ؟ قُلْتُ لَهُ : أَلْفَا بَطَلٌ

قَالَ : وَمَا لِبَاسُهُمْ ؟ قُلْتُ : حُلِيٌّ وَحَلَلٌ

قَالَ : وَمَا سِلَاحُهُمْ ؟ قُلْتُ : سُيُوفٌ وَأَسَلٌ

(١) في (أ) : وَلَمَّا .

(٢) الأبيات في «العقد الفريد» : [٢٨٢/٢] منسوبة للحسن بن هاني ، وفي «ديوان ابن

هاني» (ص ٤٠٦) ، بزيادات واختلاف في الألفاظ : [هزج]

أَلَا يَا جَبَلِ الْمَفْتِ أَلْ	لِي أُرْسَى فَمَا يَبْرَخُ
وَيَا مَنْ هُوَ مِنْ نَهْلَا	نَ لَوْ حَمَلْتَهُ أَفْلَخُ
لَقَدْ صَوَّرَكَ اللَّهُ	فَمَا حَلَّى ، وَلَا مَلَّخُ
وَقَدْ طَوَّرْتُ تَفَكِيرِي	فَمَا أَدْرِي لِمَا تَصْلُخُ
فَمَا تَصْلُحُ أَنْ تُهَجِّي	وَلَا تَصْلُحُ أَنْ تُمَدِّخُ
بَلَى أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ	عَلَى وَجْهِكَ قَدْ يُسَلِّخُ
وَتَخْلُو رَافِعَ الذَّبِيلِ
فَيَا لَيْتَكَ إِنْ أَمْسَيْتَ	سَتْ - لَا أَمْسَيْتَ - لَا تُصْبِخُ
وَيَا لَيْتَكَ فِي اللَّجْءِ	وَلَا تُخْسِنُ أَنْ تَسْبِخُ

(٣) في «ك» و«م» : وَأَنْصَرِفُ .

قَالَ: عَيِّدْ لِي إِذْنَ قُلْتُ: نَعَمْ ثُمَّ خَوَّلْ
قَالَ: بِهِذَا فَاكْتُبُوا إِذْنَ عَلَيْنِكُمْ لِي سِجِلٌّ
قُلْتُ (لَهُ) ^(١): أَلْفِي سِجِلٌّ فَأَضْمَنْ ^(٢) لَنَا أَنْ تَرْتَحِلَ
قَالَ: وَقَدْ أَضَجَرْتُكُمْ؟ قُلْتُ: أَجَلٌ ثُمَّ أَجَلٌ
(قَالَ: / وَقَدْ أَبْرَمْتُكُمْ؟ قُلْتُ لَهُ: الْأَمْرُ جَلَلٌ) ^(٣) م/٥
قَالَ: وَقَدْ أَثْقَلْتُكُمْ؟ قُلْتُ لَهُ: فَوْقَ الثَّقَلِ
قَالَ: فَإِنِّي رَاحِلٌ قُلْتُ: الْعَجَلُ ثُمَّ الْعَجَلُ ^(٤)
يَا جَبَلًا مِنْ جَبَلٍ فِي جَبَلٍ فَوْقَ جَبَلٍ ^(٥)

٢٩ - وَقَالَ حَبِيبُ الطَّائِي: [بسيط]

يَا مَنْ تَبَرَّمْتَ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهِ كَمَا / تَبَرَّمْتَ الْأَجْفَانَ بِالسَّهْدِ ^(٦) أ/٦
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مُخْتَالًا فَأَحْسَبُهُ لِبُغْضِ طَلْعَتِهِ يَمْشِي عَلَى كِبْدِي
لَوْ أَنَّ فِي النَّاسِ ^(٧) جُزْءًا مِنْ سَمَاجَتِهِ لَمْ يَقْدَمِ الْمَوْتُ إِشْفَاقًا عَلَى أَحَدٍ ^(٨)

(١) ما بين القوسين ساقط من «م»، ولا يستقيم الوزن بدونه.

(٢) في «ك»: «واضمن».

(٣) ما بين القوسين سقط من «ب».

(٤) زاد صاحب «العقد الفريد» بعد هذا البيت بيتًا لا يوجد في الأصول، وهو:

يَا كَوَكَبَ السُّؤْمِ وَمَنْ أَرَبَى عَلَى نَخْسِ رُحْلِ

(٥) الأبيات في «العقد الفريد» [٢٨٢/٢] من غير نسبة.

(٦) في «ب»: بالثقل. وهو يخالف القافية. وفي «ك» والمطبوع من «العقد»: بالرمد.

(٧) في «معجم الأدباء»: لو كان في الأرض.

(٨) الأبيات في «العقد الفريد» [٢٨٣/٢]، و«معجم الأدباء» [٧٠٠/٢]، و«المحاسن

والمساوي» للبيهقي (ص ٤٢٨)، و«الحماسة المغربية» للجرابي [١٣٩٠/٢].

٣٠ - وَقَالَ حَبِيبٌ أَيْضًا: [سريع]

يَا مَنْ لَهُ فِي وَجْهِهِ إِنْ بَدَا
لَوْ فَرَّ شَيْءٌ قَطُّ مِنْ شَكْلِهِ
كَوْنُكَ فِي صُلْبِ (أَيْبِنَا الَّذِي)^(١)
كُنُوزُ قَارُونَ مِنْ أَلْبُغْضِ
فَرَّ إِذْ بَغْضُكَ مِنْ بَعْضِ
أَهْبَطْنَا جَمْعًا إِلَى الْأَرْضِ^(٢)
أَنْتَهَى مَا أوردَهُ صَاحِبُ «الْعَقْدِ» .

٣١ - وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ^(٣): [بسيط]

وَزَائِرُ زَارِنَا^(٤) ثَقِيلُ
أَوْجَعُ لِلْقَلْبِ مِنْ غَرِيمِ
وَمِنْ جِرَاحِ^(٦) بِجِسْمِ مُلْقَى
بَغْيَرِ زَادٍ وَلَا شَرَابِ
يَنْفِرُ هَمِّي عَلَى سُرُورِي
ظَلَّ مُلْحًا^(٥) عَلَى فَقِيرِ
يُمَخَضُ مَخْضًا^(٧) عَلَى بَعِيرِ
وَلَا حَمِيمِ وَلَا عَشِيرِ^(٨)
٣٢ - وَفِي كِتَابِ «نُزْهَةِ النَّدْمَا»^(٩) قَالَ بُخْتِيشُوعُ^(١٠) لِلْمَأْمُونِ:

-
- (١) ما بين القوسين ساقط من «ك» ولا يستقيم الوزن دونه .
(٢) الأبيات في «العقد الفريد» [٢٨٤/٢] ، وجاءت في «ك» متقدمة على ما قبلها .
(٣) في «م» : عبد الله بن المعتز .
(٤) في «ب» و«م» والمطبوع من «ديوان ابن المعتز» : زارني .
(٥) في «ك» : ملجًا .
(٦) في «أ» : خراج .
(٧) يمخض مخضًا ؛ أي : يتحرك بشدة . انظر «القاموس» (م خ ض) .
(٨) الأبيات في «ديوانه» (ص ٤٤٢) ، و«خاص الخاص» للثعالبي ص ٤١ .
(٩) كتاب «نزهة الندما» : ذكره صاحب «كشف الظنون» [٣٣٦/٦] ولم ينسبه .
(١٠) بختيشوع بن جورجيس : كان جليلاً في صنعة الطب ، موقراً في بغداد ، لعلمه =

«يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تُجَالِسِ /الثَّقِيلَ، فَإِنَّ (مُجَالَسَةَ) ^(١) الثَّقِيلِ حُمَى م/٦
الرُّوح» ^(٢).

٣٣ - وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: «لَيْسَ فِي الدُّنْيَا أَعْمَى إِلَّا ثَقِيلٌ، وَلَا
أَخْذَبٌ إِلَّا خَفِيفٌ».

٣٤ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْمَى: [خَفِيف]

(لَا تُلُومَنَّ فِي الشَّجَاعَةِ أَعْمَى فَسَكَاتُ الْجَوَابِ عَنْهُ صَوَابٌ) ^(٣)

كَيْفَ يَرْجُو الصَّدِيقُ مِنْهُ حَيَاءٌ ^(٤) وَمَكَانُ الْحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابٌ ^(٥)

٣٥ - وَقَالَ آخَرُ ^(٦): [خَفِيف]

وَتَقِيلُ أَشَدَّ مِنْ غَصَصٍ ^(٧) أَلْمُو تِ /وَمِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ أَلَلِيمِ ا/٧

لَوْ عَصَتْ رَبَّهَا الْجَحِيمُ لَمَا كَا نَ سِوَاهُ عُقُوبَةً لِلْجَحِيمِ ^(٨)

= وصحبه للخليفة، ويكنى أبا جبريل. انظر ترجمته: «إخبار العلماء بأخبار الحكماء»
للقفطي [١٣٥/١]، و«طبقات ابن جلجل» ص ٦٣، «مختصر الدول» ص ١٣٠.

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ» و«ب» و«م».

(٢) أورده الثعالبي في «ثمار القلوب» [ص ٦٧٢ - برقم (١١٥٤)].

(٣) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م».

(٤) في «التمثيل والمحاضرة»: كيف يرجو الحياء منه صديق.

(٥) ذكره الثعالبي في «التمثيل والمحاضرة» [٦٨/١]، ولم ينسبه.

(٦) في «ب»: وَقَالَ فِي ثَقِيلٍ.

(٧) في «أ» و«ب»: غَصِصٍ.

(٨) أورده المرزبان في «ذم الثقلاء» (ص ٣٤)، والنويري في «نهاية الأرب» [٢٦٤/٣]،

وإسماعيل البغدادي في «أمالي اللغة» [١٠٨/٢].

٣٦ - وَقَالَ /الْحُطَيْرِيُّ^(١) فِي ثَقِيلٍ بَادَرَ الْعِنَاءَ: [منسرح] ب/٣

وَأَبْلَسَهُ إِنْ شَدَا فَأَبْرَدُ مِنْ تَلَجٍ^(٢) وَيَخْكِي الْجِبَالَ فِي الثَّقَلِ
لَا تُنْكِرُوا بَرْدَهُ مَعَ الثَّقَلِ الْخَارِجِ إِنَّ التُّلُوجَ فِي الْجَبَلِ^(٣)

٣٧ - وَفِي «تَارِيخِ ابْنِ النَّجَّارِ» مِنْ طَرِيقِ الرَّيَّاشِيِّ، عَنِ
الْأَضْمَعِيِّ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: «قِيلَ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: مَا
أَلَذُّ الْمَجَالِسِ؟ قَالَ: مَا سَافَرَ فِيهِ^(٤) (الْبَصْرُ)^(٥)، وَأَبْدَعَ فِيهِ الْبَدَنُ،
وَكَثُرَتْ فِيهِ (الْفَائِدَةُ، وَعَدِمَ فِيهِ)^(٦) الثَّقِيلُ»^(٧).

٣٨ - وَقَالَ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرُورِيُّ^(٨): [وافر]

شَكَوْتُ جُلُوسَ إِنْسَانٍ ثَقِيلٍ
فَجَاؤَنِي بِمَنْ هُوَ مِنْهُ أَثْقَلُ^(٩)

(١) في «م»: الحظيري.

(٢) في «ب» و«ك»: بَرِدٌ.

(٣) في «م»: الثقل.

(٤) في «ك»: مَا يَيْسُ مِنْهُ.

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ «أ».

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ «ك».

(٧) انظر «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار [٦٧/١٨ - ٦٧] (٥٨٨). عند ترجمة: علي بن

أحمد بن علي بن محمد المادرائي.

(٨) في «أ»: الخزرزي، وفي «ب»: الحيزرزي، وفي «ك»: الجزادذي، وفي «م»:

الخيزرزي، والمُثْبِتُ مَا فِي «تَارِيخِ ابْنِ النَّجَّارِ».

(٩) في المطبوع من «التاريخ»: لِبَّجَارِ لِي مَنْ هُوَ أَثْقَلُ. وهو غيرُ مُتَّزِنٍ.

فَكُنْتُ كَمَنْ شَكَا الطَّاعُونَ يَوْمًا فَرَادُوهُ مَعَ الطَّاعُونَ دُمْلٌ^(١)^(٢)

٣٩ - وَفِي «تَارِيخِ ابْنِ النَّجَّارِ» عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، أَنَّ

رَجُلًا سَأَلَهُ وَقَدْ كُفَّ^(٣) بَصْرُهُ: كَيْفَ وَجَدْتَ ذَهَابَ بَصْرِكَ؟ قَالَ: أَصَبْتُ^(٤)

رَاحَتَيْنِ ، غَضًّا^(٥) / عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا أَنْظُرُ إِلَى ثَقِيلٍ^(٦) . ٧/م

٤٠ - وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ^(٧): [كامل]

إِنَّ الثَّقِيلَ فِرَاقُهُ لَكَ رَاحَةً وَمِنْ / الْعَنَاءِ حَدِيثُهُ وَلِقَاؤُهُ ٨/أ

٤١ - وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ ، أَوْرَدَهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ»: [طويل]

أَمَّا وَالَّذِي أَسْرَى بِلَيْلٍ بَعْبِدِهِ وَأَنْزَلَ فُرْقَانًا وَأَوْحَى إِلَى النَّحْلِ

لَقَدْ وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِنْكَ^(٨) بَلِيَّةٌ عَلَيَّ أَقَاسِيهَا وَثَقَلَا مِنْ الثَّقَلِ^(٩)

(١) في المطبوع من «التاريخ»: فَرَادَ وَضَعَ الطَّاعُونَ دُمْلٌ . وهو غيرُ مُتَّزِنٍ .

(٢) أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١٥٦/١٧] (٤٤٩) . عند ترجمة: عثمان بن محمد بن أحمد المادرائي .

(٣) في «أ»: خَفَّ .

(٤) في «م» والمطبوع من «التاريخ»: أَصَبْتُ فِيهِ .

(٥) في المطبوع من «التاريخ»: عَصَمَهُمَا ، وَفِي «ك» و«م»: غَضَّهُمَا .

(٦) أخرجه ابن النجار في ذيله على «تاريخ بغداد» [١٢٢/١٧] (٣٩٩) عند ترجمة عبد الله ابن محمد بن إبراهيم الأنماطي .

(٧) في «أ»: السخاوي .

(٨) في «ك»: مثل .

(٩) «مكارم الأخلاق» [١٧٠/٤] (٢٨٧) ؛ وفيه: «سمعت أبا العباس محمد بن يزيد =

٤٢ - وَقَالَ مُجِيرُ الدِّينِ بْنِ تَمِيمٍ^(١): [بسيط]

مَا حِيلَتِي فِي ثَقِيلٍ قَدْ بُلِيَتْ بِهِ (مِنْ قُبْحِ صُورَتِهِ يُسْتَحْسَنُ الرَّمْدُ
قَدْ زَادَ فِي الثَّقَلِ حَتَّى مَا يُقَارِبُهُ)^(٢) فِي ثِقَلِهِ أَحَدٌ كَلًّا وَلَا أَحَدٌ^(٣)

٤٣ - وَرَوَى^(٤) الْحَافِظُ الْمُنْدَرِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِسَنَدِهِ، عَنْ دَاوُدَ

الطَّائِبِيِّ قَالَ: كَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا رَأَى ثَقِيلًا شَرِبَ الْمَاءَ، وَقَالَ: النَّظْرُ إِلَيَّ
(وَجْهِ)^(٥) الثَّقِيلِ حُمَّى نَافِضٌ، وَالْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا
بِالْمَاءِ.

= المبرد يقول: ما رأيت أكرم مجالسة من العتبي، كان يؤذى، فيحتمل، وما سمعته متبرماً في مجلس قط، إلا مرة فإنه كان قد أغرى به رجل يؤذيه ضرورياً من الأذى، يقطع كلامه، ويتعرض في أحاديثه، ويسيء الأدب إلى جلسائه، قال: فتمثل العتبي يوماً بقول العباس بن الأحنف «الآيات».

وهي في «ذيل زهر الآداب» (٢٤) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(١) هو محمد بن يعقوب بن علي المولى، مجير الدين بن تميم. سكن حماة، وخدم الملك المنصور. وكان جندياً محتشماً، شجاعاً، مطبوعاً، كريم الأخلاق، وشعره في غاية الجودة. فمنه قوله:

أَطَالُحُ كُلُّ دِيَّوَانٍ أَرَاهُ وَلَمْ أَزُجْرَ عَنِ التَّضْمِينِ طَيْرِي
أَضْمَنْ كُلَّ بَيْتٍ يَصْفَ بَيْتِ فَشِعْرِي يَصْفُهُ مِنْ شِعْرِ غَيْرِي!

توفي بحماة سنة (٦٨٤ هـ = ١٢٨٥ م).

انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي [٢٠٣/٥١]، (٢٨٢)، و«شذرات الذهب» لابن

العماد [٦٧٩/٧]، و«فوات الوفيات» [٤٤٨/٢]، (٥٠٤).

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ب» و«ك».

(٣) قوله: «أحد» أي: جبل أحد.

(٤) في «أ»: وقال.

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ».

٤٤ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي «أَمَالِيهِ»: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمَرْزُبَانِ (قَالَ): [الخفيف]

إِنَّ نَفْسِي إِذَا عَتَبْتُ عَلَيْهَا كَانَ عِنْدِي لَهَا عَذَابٌ شَدِيدٌ
كَانَ عِنْدِي لَهَا جُلُوسٌ إِلَى أَثْ قَلَّ شَخْصٍ عَلَى الْبِلَادِ يَرُودُ
(مَنْ) ^(١) لَوْ أَنَّ الْجِبَالَ تَذْنُو إِلَيْهِ لَرَأَيْتَ / الْجِبَالَ مِنْهُ تَمِيدُ ٩/١
مَنْ (لَوْ) ^(٢) أَنِّي جَلِيسُهُ كُنْتُ فِي الْجَدِّ نَهَّ قُلْتُ الْخُرُوجَ مِنْهَا أُرِيدُ ^(٣)

٤٥ - (قَالَ) ^(٤): وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ^(٥): [خفيف]

وَتَقِيلُ جَلِيسُهُ فِي سِيَاقٍ سَاعَةٌ مِنْهُ مِثْلُ يَوْمِ التَّلَاقِي ^(٦)
لَيْتَ أَنِّي كَمَا أَرَاهُ يَرَانِي ^(٧) فَيَلَاقِي مِنْ ثِقَلِهِ مَا الْأَقِي ^(٨)

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» ولا يستقيم المعنى دونه.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» ولا يستقيم المعنى دونه.

(٣) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٤) ما بين القوسين ليس في «م».

(٥) أبو العباس؛ محمد بن المرزبان، كان فاضلاً بليغاً مؤرخاً عالماً بمجاري اللغة، تصدر عنه الكتب الكبار، وكان أحد التراجمة، ينقل الكتب الفارسية إلى العربية. أخذ عن الزبير بن بكار والرمادي، وعنه أبو عمرو بن حيوة وجماعة. توفي سنة تسع وثلاثمائة.

انظر: «معجم الأدباء» [٢٦٤٥/٦]، (١١١٥)، و«الوافي بالوفيات» [١١/٥]، (١٩٧٣)، و«بغية الوعاة» للسيوطي [٢٢٨/١].

(٦) في «ب» و«م»: الفراق.

(٧) في «ب» و«م»: كَمَا يَرَاهُ أَرَانِي.

(٨) البيتان ذكرهما ابن حمدون في «تذكرته» [١٠٦/٥]، (٢٧٥) ونسبهما لابن الرومي، وكذا في «ديوان ابن الرومي» [٣٣٧/٤]، (١٣٢٨) ولكن مع زيادة واختلاف وهي: [الخفيف] =

٤٦ - وَقَالَ /أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدُونَ صَاحِبُ م/٨

«التَّذْكِرَةَ»^(١) فِي ثَقِيلٍ أَقْرَعَ: [رمل]

يَا خَفِيفَ الْعَقْلِ وَالرَّأْسِ^(٢) مَعَا
وَتَقِيلَ الرُّوحِ أَيْضًا وَالْبَدَنِ
تَدْعِي أَنَّكَ مِثْلِي طَيِّبٌ طَيِّبٌ^(٣) أَنْتَ وَلَكِنْ بِاللَّبَنِ^(٤)

٤٧ - وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَزَاحِ الْأَزْدِيُّ: [السريع]

لَنَا صَدِيقٌ زَائِدٌ ثِقْلُهُ
(فَطْفُرُهُ)^(٥) كَالجَبَلِ الرَّاسِي

= وَثَقِيلٌ جَلِيسُهُ فِي سِبَاقِ
كشجى الخلق لا يسوع ولا يلد
قد قضى الله موته منذ حين
لا أسميه باسمه قد كفاني
ساعة منه مثل يوم الفراق
فظ بين اللهى وبين التراقي
واحتوى الموت نفسه وهو باق
أنه وخذة بغيض العراق

(١) هو محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي. ولد في (٤٩٥هـ = ١١٠١م) في بيت فضل ورياسة، وكان ذا معرفة بالأدب والكتابة، صنف كتاب «التذكرة في الأدب والنوادر والتاريخ» وهو كبير يقع في تسع مجلدات، توفي محبوباً بسبب روايات ذكرها في كتابه توهم غضاضة على الدولة سنة (٥٦٢هـ = ١١٦٦م).

انظر: «الوافي بالوفيات» [٢٦٣/٢]، و«شذرات الذهب» [٣٤٢/٦]، و«الأعلام» للزركلي [٨٥/٦].

(٢) في «ب» و«م»: الرَّأْسِ وَالْعَقْلِ.

(٣) في (أ): طَيِّبَةٌ.

(٤) في (أ): مَا اللَّبَنُ. ومعنى البيت: يا مَنْ تزعم أنك طيبٌ مثلي، أنت طيب، ولكن طيبتك ليست كطيبة البشر! وإنما هي كطيبة الطعام الذي يطيب إذا مُزج باللبن.

والبيتان ذكرهما الصفدي في «الوافي بالوفيات» [٢٦٤/٢].

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ «أ» وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ دُونَهُ.

تَحْمِلُ مِنْهُ الْأَرْضُ أضعافَ مَا تَحْمِلُهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ^(١)

٤٨ - وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْدَلِسِيِّينَ: [سريع]

لَيْسَ بِإِنْسَانٍ وَلَكِنَّهُ يَحْسِبُهُ^(٢) النَّاسُ مِنَ النَّاسِ

أثْقَلُ فِي أَنْفُسِ إِخْوَانِهِ مِنْ /جَبَلٍ رَاسٍ عَلَى رَاسٍ^(٣) ١٠/١

٤٩ - وَقَالَ دُرُسْتُ الْبَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ^(٤): [الرمل]

لِي جِيرَانٌ ثَقَالٌ كُلُّهُمْ

وَإِذَا خَفُوا^(٥) فَهُمْ مِثْلُ الرَّصَاصِ^(٦)

قُلْتُ لَمَّا قِيلَ لِي قَدْ غَضِبُوا

غَضِبُ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ الدَّلَاصِ^(٧)

(١) انظر: «شذرات الذهب» [٢٠٦/٦]، و«الوافي بالوفيات» [١٣/٥]، وفيهما البيتان منسوبان له.

(٢) في «م»: تحسبه.

(٣) البيتان، في «الوافي بالوفيات» للصفدي [١٣/٥]، و«شذرات الذهب» لابن العماد [٢٠٦/٦ - ٢٠٧] والبيت الأول في «تفسير البحر المحيط» لأبي حيان [٩٩/١ - ١٠٠] عند تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتِ بِمِخْرَثِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦] بدون نسبة.

(٤) دُرُسْتُ الْبَغْدَادِيُّ، المعلمُ الشاعر، ذكره عبد الله بن المعتز في «طبقات الشعراء» وذكر أن الجاحظ احتج بشعره، وكان يرى رأي الخوارج، وكان أرقع خلق الله! إلا أنه كان فصيح القول جيد النظم. انظر «الوافي بالوفيات» [٨/١٤] (٤٢٦٢)، و«طبقات ابن المعتز» (٣٣٤).

(٥) في «الوافي» [٨/١٤]: خفهم.

(٦) جاء هذا العجز في «ثمار القلوب»:

فَأَخَفَ الْقَوْمِ فِي ثِقَلِ الرَّصَاصِ

(٧) البيتان في «الوافي» [٨/١٤]، و«ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» للشعالبي [ص ٦٦٨، برقم (١١٤٤)].

٥٠ - وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ^(١): [طويل]

لَقَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا أُمُورًا ثَلَاثَةً وَلَوْ كَانَ مِنْهَا وَاحِدٌ لَكَفَانِيَا
تَكَدَّرُ عَيْشِ الْمَرْءِ بَعْدَ صَفَائِهِ وَهَجْرُ خَلِيلٍ كَانَ لِلْهَجْرِ قَالِيَا^(٢)
وَوَالِثَةٌ تُنْسِي الْأَحَادِيثَ كُلَّهَا ثَقِيلٌ إِذَا أَبْعَدْتُ عَنْهُ أَتَانِيَا

٥١ - وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَاخْرَزِيُّ فِي ثَقِيلٍ^(٣): [بسيط]

يَا أَثْقَلَ النَّاسِ يَا مَنْ لَوْ قَبِلْتُ مِنْ أَلِ كُفَّارٍ (أَكْبَرَ)^(٤) أَنْوَاعِ الْخَطِيئَاتِ
مَا خِفْتُ وَاللَّهِ رُجْحَانَا لِمَعْصِيَتِي لَوْ كُنْتَ وَخَدَكَ فِي مِيزَانِ خَيْرَاتِي

٥٢ - وَقَالَ / (الْبَهَاءُ زُهَيْرٌ)^(٥) فِي ثَقِيلٍ ، أُوْرَدَهُ الْيَعْمُورِيُّ فِي م/٩

«تَذَكَّرْتَهُ»: [هزج]

بِحَقِّ اللَّهِ مَتَّعْنِي مِنْ وَجْهِكَ بِأَلْبُعْدِ

(١) عبد الحميد بن الحسين بن علي بن الحسين المغربي، كان فاضلاً أديباً يكتب مليحاً. روى ببغداد عن أبيه، وروى عنه أبو منصور العكبري، وفارس الذهلي. انظر: «الوافي بالوفيات» [٥١/١٨].

(٢) في «م»: خاليا.

(٣) هو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الباخري السبخي. كان من أفراد عصره في الأدب والبلاغة، وحسن النظم والنثر، شداً طرفاً من الفقه في صباه على أبي محمد الجويني. وقد غلب أدبه على الفقه، وسافر وتغرب، ورأى عجائب، وقتل آخرًا بباخرز، وهي ناحية من نواحي نيسابور، وذهب دمه هدرًا سنة (٤٦٧هـ = ١٠٧٤م). انظر «الوافي بالوفيات» [١٩٤/٢٠]، و«معجم الأدباء» [٧٤٠/٤]، و«النجوم الزاهرة» [٩٩/٥].

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب». وفي «م»: أكثر. وفي «الوفيات»: أكثر. [١٩٦/٢٠].

(٥) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م»، وفي باقي الأصول: بعضهم.

(فَمَا أَشَوْقَنِي مِنْكَ إِلَى الْهَجْرَانِ وَالصَّادِّ)^(١)
 فَمَا تَصْلُحُ لِلْهَزْلِ وَلَا تَصْلُحُ لِلْجِدِّ
 وَمَاذَا فِيكَ مِنْ ثَقَلٍ وَمَاذَا فِيكَ مِنْ بَرْدٍ
 فَلَا صُبْحَتْ بِالْخَيْرِ وَلَا مُسَّيْتِ بِالسَّعْدِ^{(٢)(٣)}

٥٣ - وَفِي / «التَّذَكِيرَةَ» الْمَذْكُورَةَ: وَقَالَ الشَّيْخُ (جَمَالُ الدِّينِ أَبُو أ/ ١١
 الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ)^(٤) بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شُبَيْلٍ^(٥) النَّخْوِيُّ:
 أَخْبَرَنِي الْأَدِيبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٦) الْإِسْحَاقِيُّ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ الْأَدِيبِ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَبْدِيِّ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَأَطَالُوا^(٧) الْقُعُودَ
 عِنْدَهُ، فَأَمَلَى عَلَيَّ: [خفيف]

مَنْ مُجِيرِي مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي شَغَلُونِي وَضَيَّقُوا أَنْفَاسِي
 أَنَسُونِي بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ وَمَا الْوَحْ شَةُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ الْإِيْنَاسِ^(٨)
 ٥٤ - وَقَالَ (الْيَغْمُورِيُّ)^(٩): وَأَنْشَدَنِي الْأَدِيبُ نَاصِرُ الدِّينِ

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ».

(٢) من أبيات محمد بن المرزبان رقم (٤٥) إلى هذه الأبيات ساقطة من «ك».

(٣) الأبيات لبهاء الدين، انظر ديوانه (ص ١١٥).

(٤) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م».

(٥) في «م»: شبل.

(٦) في «م»: عبد الله بن محمد.

(٧) في «ك»: فَأَطَالُوا.

(٨) انظر «توضيح المشتبه» للقيسي [٣٨٨/٢]، و«تكملة إكمال الإكمال» للصابوني (ص ٣٧).

(٩) ما بين القوسين لا يوجد إلا في «م».

(أبو عليّ بن شادير) ^(١) بن طَرْفَانَ بنِ النَّعِيبِ الْكِنَانِيِّ ^(٢) لِنَفْسِهِ: [بسيط]
 وَجَاهِلٍ فِيهِ ثِقْلٌ مَع ^(٣) جَهَالَتِهِ فَمَا يُفِيدُ سِوَى الْإِبْرَامِ إِذْ يُفِيدُ
 قَدْ زَادَ فِي الثَّقَلِ حَتَّى لَا ^(٤) يُوَازِنُهُ فِي ثِقْلِهِ أَحَدٌ كَلًّا وَلَا أَحَدٌ ^(٥)

٤/ب ٥٥ - وَقَالَ /سَيْفُ الدِّينِ الْمَشْد ^(٦): [سريع]

وَجَاهِلٍ ^(٧) كَالْجَبَلِ الرَّاسِيِّ أَثْقَلُ مِنْ حُمَّى وَإِفْلَاسٍ ^(٨)

٥٦ - وَقَالَ الْبَهَاءُ زُهَيْرٌ: [مجزوء الرمل]

كُلَّمَا /قُلْنَا ^(٩) خَلَوْنَا ^(١٠) جَاءَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ م/١٠
 فَاعْتَرَانَا كُنْنَا مِنْهُ — هُ أَنْقَبَاضٌ وَأَحْتِشَامٌ

(١) في «م»: أبو الحسن بن مساور.

(٢) في «م»: الكتاني.

(٣) في «ك»: مِنْ.

(٤) في «م»: ما.

(٥) أي: جبل أحد.

ملاحظة: من (٥٣) إلى هنا ساقط من «ب».

(٦) هو علي بن عمر بن قزلبن جلدك التركماني الباروقي، الأمير سيف الدين المشد

صاحب الديوان المشهور. ولد بمصر (٥٦٠٢ = ١٢٠٥م)، وقال الشعر الرائق، وتولى

شدّ الدواوين بدمشق للناصر مدة. توفي سنة (٦٥٦هـ = ١٢٥٨م).

انظر: «الوافي بالوفيات» [٢٣٤/٢١]، (٢٣٣)، و«النجوم الزاهرة» [٦٤/٧ - ٦٥]،

و«حسن المحاضرة» للسيوطي [٥٦٧/١].

(٧) في «الوافي»: وأمرد.

(٨) في «ب»: إحلاس.

(٩) في «الوافي» [١٦١/١٤]، و«ديوان البهاء زهير» (ص ٤٥٧): قُلْتُ.

(١٠) في «ديوانه»: استرحنا.

فَهَوَّ فِي الْمَجْلِسِ قَدَمٌ^(١) وَلَنَا فَهَوَّ فِدَامٌ^(٢)
وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَالْشَّدِ سَخُّ ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ^(٣)

١٢/١

٥٧ - وَقَالَ / أَيْضًا: [الكامل]
لِي^(٤) مَجْلِسٌ مَا رُمْتُ فِيهِ خَلْوَةٌ إِلَّا أَتَاكَ اللَّهُ كُلَّ ثَقِيلٍ
فَكَانَهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَبَابَةٍ وَكَانَهُ سَمْعِي لِكُلِّ عَذُولٍ^(٥)

٥٨ - وَقَالَ أَيْضًا: [مجزوء الرمل]

وَتَقِيلٍ مَا بَرِحْنَا^(٦) تَتَمَّنِّي الْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ^(٧)

٥٩ - قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَشْرِ الصَّقَلِيُّ: [رمل]

وَجَلِيسٍ قَدْ سَنِينَا^(٨) شَخْصَهُ مُذْ^(٩) عَرَفْتَاهُ مُلِحًا مُبْرَمًا

(١) في «ب»: قدم.

(٢) في «ب»: قدام.

(٣) هو زهير بن محمد بن علي بن يحيى الأديب البارع الكاتب بهاء الدين. ولد سنة (٥٨١هـ = ١١٨٥م)، له ديوان مشهور، قال بعضهم: ما تعاتب الأحياب ولا تراسل الأحياب بمثل شعر البهاء زهير. توفي سنة (٥٦٦هـ = ١٢٥٨م).

انظر: «الوافي بالوفيات» [١٥٦/١٤]، (٤٥٧٤)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي [٣٢٧/١]، و«النجوم الزاهرة» [٦٢/٧ - ٦٣]. والأبيات في «ديوانه» ص ٤٥٧، و«الوافي بالوفيات» [١٦١/٤].

(٤) في «ب» و«ك» و«م»: لَكَ.

(٥) ديوان «البهاء زهير» (ص ٣٨٧)، و«الوافي بالوفيات» [١٦١/١٤].

(٦) في «ك»: يُرِحْنَا.

(٧) البيتان في «الوافي بالوفيات» [١٦١/١٤] منسوبين إليه.

(٨) في «م»: سَنِينَا.

(٩) في «م»: قَدْ.

ثَقَلِ الْوَطْأَةَ فِي زُورَتِهِ ثُمَّ مَا وَدَّعَ حَتَّى سَلَّمَ^(١)

٦٠ - وَقَالَ أَيْضًا فِي مُغْنٍ ثَقِيلٍ: [الرمل]

قُلْتُ: خَفَّفَ مَا تُغْنِي - هِ فَقَدْ غَنَيْتَ حَسْبُكَ

قَالَ: غَنَيْتُ ثَقِيلًا قُلْتُ: قَدْ غَنَيْتَ نَفْسَكَ^(٢)

٦١ - وَقَالَ بَرْزَجٌ:

[بُرْزَجُ]^(٣) فَقَدْتُ [كَلَّكَ]^(٣) مِنْ ثَقِيلٍ

فَظَلُّكَ حِينَ يُوزَنُ وَزْنُ فَيْلٍ^(٤)(٥)

(١) هو علي بن عبد الرحمن بن أبي البشر الأنصاري، أبو الحسن، المعروف بالكتاب الصقلي: شاعر، وهو من الطارئين على مصر، وله «ديوان شعر». توفي سنة (٥٠٠هـ = ١١٠٦م).

انظر: «الوافي بالوفيات» [١٤٩/٢١]، (١٥٣)، و«بدائع البداهة» لابن ظافر الأزدي (٣٠٨)، و«الأعلام» [٢٩٩/٤].

(٢) البيتان بزيادة واختلاف في «الوافي بالوفيات» [١٥١/٢١]، قال:

أَفْسَدَتْ كَأُسْكَ يَا أَخ - مَقَى كَفَيْتُكَ وَحَسْبُكَ

قُلْتُ: حَقَّقْتُ مَا تُغْنِي - هِ فَقَدْ غَيَّرْتَ حِسْكَ

قَالَ: غَنَيْتُ ثَقِيلًا قُلْتُ: قَدْ غَنَيْتَ نَفْسَكَ

وفي «خزانة الأدب» للغدادي [٤٦٩/١] ذكر البيت الأخير فقط. وهما ساقطان من «م».

(٣) ما بين المعقوفين استدراك من «معجم الأدباء» و«الوافي»، وبدونه لا يستقيم الوزن، وقوله: كَلَّكَ؛ بفتح الكاف الأولى، أي: ثقلك.

(٤) البيت ذَكَرَ في «معجم الأدباء» و«الوافي بالوفيات» منسوبًا لأبي حنبل خضير بن قيس، وقد قاله في برزج، مع زيادة أربعة أبيات هي:

تَحَبَّبَ بِالتَّبَعُضِ يَا مَقِيْتُ وَتَخْتَارُ الْقَبِيحَ عَلَى الْجَمِيلِ

فَمَا تَنَفَّكَ إِنْسَانًا تُمَارِي جَلِيْسُكَ مِنْهُ فِي هَمِّ طَوِيلِ

وَبِالْأَشْعَارِ عِلْمُكَ حِينَ تَقْضِي عَلَيْنَا بِالْقَضَاءِ الْمُسْتَحِيلِ

يَكُونُ كَعِلْمِ سِنُورٍ إِذَا مَا أَجْبَاعُهُ بِأَكْمَلِ الزَّنَجِيْلِ!

(٥) هو برزج بن محمد، أبو محمد العروضي، كان من علماء الكوفة، وقد صنّف كتابًا =

٦٢ - وَقَالَ آخَرُ: [رمل]

أَنْتَ يَا هَذَا ثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ
أَنْتَ فِي الْمَنْظَرِ إِنْسَا نٌ وَفِي الْمَخْبَرِ^(١) فَيْلٌ^(٢)(٣)

٦٣ - وَلِلشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْمَنْصُورِيِّ^(٤) فِي ثَقِيلٍ: [الكامل]

= في العروض ينقض فيه العروض بزعمه على الخليل، ويبطل الدوائر والألقاب والعلل التي وضعها الخليل للأوزان في كتابه.

انظر: «معجم الأدباء» [٧٤٤/٢]، (٢٦١)، و«الوافي بالوفيات» [٧٠/١٠]، و«لسان الميزان» لابن حجر [١١/٢].

(١) في «ب» و«ك» والمطبوع من «العقد»: الميزان.

(٢) أُذْرَجَ فِي «ب» بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ: تَمَّ إِتْحَافُ الثُّبَلَاءِ بِأَخْبَارِ الثُّقَلَاءِ، [ثم قال] وللشيخ... الخ. وأما نسخة «ك» فقد انتهى الكتاب هنا، فجاء فيها: «تم كتاب تحفة النبلاء في أخبار الثقلاء للجلال السيوطي رحمه الله، وهؤلاء البيتين^(١) أحسن من جميع ذلك:

أَخْرِجْ حَدِيثَكَ مِنْ سَمْعِي وَمَا دَخَلَا لَا تَزِمِ بِالْقَوْلِ سَهْمًا رُبَّمَا قَتَلَا
فَمَا يَلْدُ عَلَيَّ قَلْبِي حَدِيثُكَ لِي لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالْجَبَلَا

(٣) البيتان ذكرهما ابن عبد ربه في «العقد الفريد» [٢٨١/٢]، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» [٢٢٤/٣]، والدميري في «حياة الحيوان» [٣١٩/٢].

(٤) هو أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم بن رشيد الدين بن خليفة بن مظفر السلمي، الشافعي ثم الحنبلي المعروف بالهائم، كان شاعر زمانه، ولد في المنصورة سنة (ثمان أو تسع وتسعين وسبعمائة هـ)، وقد بحث «التبیه» على القاضي شرف الدين عيسى الأقسهي، و«الألفية» على الشيخ شمس الدين الجندي، وبحث علينا كتاباه في النحو؛ الزبدة والقطرة، وقد توفي سنة (سبع وثمانين وثمانمائة هـ). انظر «نظم العقيان» للسيوطي، ص ٧٧، و«الضوء اللامع» للسخاوي [١٥٠/٢]، و«شذور الذهب» لابن العماد [٥١٨/٩].

[١] كذا في الأصل!، والصواب: وهذان البيتان.

لَوْ / كَانَ آدَمُ عَالِمًا غَيْبًا بِأَنَّ
لِأَبَانَ حَدًّا بِالطَّلَاقِ حَقِيقَةً

٦٤ - وَلِبَعْضِهِمْ: [الرمل]

وَتَقِيلُ قَالٌ صِيفِي
كُلُّ مَا فِيكَ تَقِيلٌ

٦٥ - وَلِبَعْضِهِمْ: [الكامل]

سَيَكُونُ فِي أَوْلَادِهِ فَيَمَّا غَبَرُ م/١١
وَأَبَى لِأَجْلِكَ أَنْ يَكُونَ أَبَا الْبَشَرِ

قُلْتُ مَا^(١) فِيكَ أَصِيفُ
خَلٌّ^(٢) عَنِّي وَأَنْصَرِفُ^(٣)

يَا بَغِيضُ ابْنُ الْبَغِيضِ
يَا لَيْتَ أُمَّكَ لَمْ تَلِدْ
أُخُو الْبَغِيضِ ابْنِ الْبَغِيضِ
كَ وَكُنْتَ فِي الْأَرْحَامِ حَيْضَةً

٦٦ - قَالَ رَجُلٌ لِبَعْضِ الْمُغَنِّينَ فِي مُشَاجَرَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُمَا: وَاللَّهِ مَا
تَعْرِفُ الثَّقِيلَ الْأَوَّلَ وَلَا الثَّقِيلَ الثَّانِي، فَقَالَ: كَيْفَ لَا أَعْرِفُهُمَا وَأَنَا
أَعْرِفُكَ وَأَعْرِفُ أَبَاكَ!؛ أَلَمْ بِهِذَا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ: [الطويل]

أَلَا يَا ثَقِيلَ الرُّوحِ وَابْنَ ثَقِيلَةِ
أَبُوكَ إِمَامُ النَّاسِ فِي الثَّقَلِ كُلِّهِمْ
أَرَى الثَّقَلَ طَبْعًا فِي أَبِيكَ وَفِيكَ
وَأَنْتَ وَلِيُّ الْعَهْدِ بَعْدَ أَبِيكَ^(٤)

٦٧ - وَقَالَ آخَرُ: [الكامل]

إِنَّ الثَّقِيلَ وَإِنْ تَخَفَّفَ جُهْدَهُ
كَانَ الثَّقِيلُ عَلَى الْفُؤَادِ ثَقِيلًا

(١) في المطبوع من «تاج العروس»: إيش.

(٢) في المطبوع من «تاج العروس»: جِلٌّ.

(٣) البيتان ذكرهما صاحب «تاج العروس» عند مادة (ثقل)، وقال في نِسْبَتِهِمَا: وَمِنْ أُنْدَعِ
مَا أَنْشَدْنَا فِيهِ بَعْضُ الشُّبُوحِ.

(٤) «غرر الخصائص» للطواط: ص ٢٥٢.

٦٨ - وَقَالَ النَّسَابُورِيُّ: [السرّيع]

وَلِي جَلِيسَانِ هُمَا فِي الْجَفَا
وَالْقُبْحِ وَالثَّقَلِ كَفِيلَيْنِ
إِنْ حَضَرَ فِي مَجْلِسٍ أَضْبَحَا
بِغِيْبَةِ الْإِنْسِ كَفِيلَيْنِ
يَا رَبِّ عَوِّضْ خَلَّتِي مِنْهُمَا
بِوَدِّ خَلَّيْنِ كَرِيمَيْنِ
إِنْ/ حَضَرَ كَانَا كَفَضَّ النَّقَا
أَوْ نَظَرَ كَانَا كَرِيمَيْنِ [م/١٢]

٦٩ - وَقَالَ الْبُهَاءُ زُهَيْرٌ: [المنسرح]

رُبَّ ثَقِيلٍ لِبُغْضٍ طَلَعْتِهِ
أَخْشَاهُ حَتَّى كَانَهُ أَجْلِي
وَأَيْتَمًا^(١) قُلْتُ لَا أَشَاهِدُهُ
أَلْقَاهُ حَتَّى كَانَهُ عَمَلِي^(٢)

٧٠ - وَقَالَ أَيْضًا: [الخفيف]

وَتَقِيلٍ كَأَنَّمَا
مَلَكُ الْمَوْتِ قُرْبُهُ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
مَنْ تَرَاهُ يُجِبُّهُ
لَوْ جَرَى^(٣) ذِكْرُهُ عَلَى الْـ
مَاءِ مَا سَاغَ شُرْبُهُ

٧١ - وَقَالَ آخَرُ: [الرمّل]

وَتَقِيلٍ قَالِ صِفْنِي
قَالَ هَلْ أَثْقَلُ مِنِّْي؟
قُلْتُ يَا ثَقِيلَ الْجِبَالِ^(٤)
قُلْتُ ذَا عَيْنِ الْمُحَالِ

(١) في المطبوع من «ديوان البهاء»: كلما.

(٢) «ديوان البهاء زهير» ص ٣٧٧.

(٣) «ديوان البهاء زهير» ص ١٣.

(٤) هكذا ورد الشطر الأخير وهو مُختل الوزن، ويمكن أن يتزن بقولنا:

قُلْتُ يَا ثَقِيلَ الْجِبَالِ

٧٢ - وَقَالَ آخِرُ: [الخفيف]

وَتَقْيِيلٍ لِيَبَسَّامَا
دَاسَ فِي الثَّرَى^(١) دَوْسَةً
ثُمَّ أَوْمَا^(٢) بِرِجْلِهِ
أَصْبَحَ الْجَوُّ مُظْلَمًا
صَعِدَ الْعُزْبُ لِلْسَّمَا
عَادَتِ الْأَرْضُ مَثَلَمًا

٧٣ - وَقَالَ آخِرُ: [الرجز]

زُلزَلتِ الْأَرْضُ فَقَالَ مَا لَهَا
قَالُوا بَدَا فِي ذَا الزَّمَانِ وَاحِدٌ
لَوْ وَازَنُوا السَّبْعَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
مَا / وَازَنُوا قَلَامَةً مِنْ ظُفْرِهِ
لِأَيِّ شَيْءٍ أَخْرَجَتْ أَثْقَالَهَا
مَشَى عَلَى أَجْنَابِهَا أَمَالَهَا
وَالسَّبْعَةَ الْأَرْضِينَ مَعَ جِبَالِهَا
وَلَوْ نَزَى بِمِثْلِهِ أَمْثَالَهَا [١٣/م]

٧٤ - وَقَالَ آخِرُ: [الكامل]

يَا ابْنَ الثَّقِيلَةِ وَالثَّقِيلِ وَإِنَّمَا
تَلَدِ الثَّقِيلَةَ وَالثَّقِيلُ ثَقِيلًا
٧٥ - وَاسْتَثْقَلَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ رَجُلًا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ
يَقَعَ عَلَيَّ الْحَائِطُ ، فَإِنَّمَا أَنْ تُحْسِنَ الْمُجَالَسَةَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَقُومَ^(٣) .

٧٦ - وَلِلشَّيْخِ الْبَرْقِيِّ فِي الْمَعْنَى^(٤): [خفيف]

وَتَقْيِيلٍ لِيُحْبِنِي
لَيْتَهُ كَانَ مُغَضَّبًا

(١) (الثرى) هكذا في المخطوط، وهو غير مُتَّزِن، ولعلَّ الصواب: الأرض.

(٢) بتسهيل الهمزة ألفًا للوزن.

(٣) هُنَا انتهى ما اختصت به نسخة «م»، وهو تمام هذه النسخة؛ حيث سقط منها الباقي، وجاء في آخرها: تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. انْتَهَى

ملاحظة: من البيت رقم (٦٤) إلى (٧٥) لا يوجد في جميع النسخ إلا نسخة «م».

(٤) في «ب»: في هذا المعنى.

رَبِّ / خُذْهُ إِذَا أَتَى وَأَغْفُ عَنِّي إِذَا مَضَى ١٣/١

٧٧ - وَلِغَيْرِهِ^(١): [البسيط]

أَخْرَجَ حَدِيثَكَ مِنْ سَمْعِي وَمَا دَخَلَ

لَا تَزِمُ بِالْقَوْلِ سَهْمًا^(٢) رَبَّمَا قَتَلَا^(٣)

وَمَا يَخِفُّ عَلَيَّ قَلْبِي حَدِيثُكَ لِي

لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالْجَبَلَا^(٤)

٧٨ - وَلِبَعْضِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى: [خفيف]

وَتَقِيلُ مِنَ الْأَنَامِ غَلِيظُ جَاءَنِي زَائِرًا مَعَ الْعُودِ

قَالَ: مَا تَشْتَكِي؟ فَقُلْتُ لَهُ: قُرْ بِكَ مِنِّي فِدَاوِنِي بِالْبَعَادِ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ

وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَذَلِكَ

يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي عِشْرِينَ

فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٧٥

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ

وَسَلَّمَ

تَمَّ

(١) في «ب»: ومما حفظته من كلامهم.

(٢) في «ب»: قَلْبًا.

(٣) جاء في «ب»: بعد هذا البيت: إلى غير ذلك مما يطول تتبعه، والله أعلم.

(٤) البيت الأول ذكره البغدادي في «خزانة الأدب» [٣١٦/١].

الفهارس العامة

* فهرس الآيات القرآنية مرتبة على حسب ورودها
في المصحف.

* فهرس الآثار مرتبة على القائلين.

* فهرس الأعلام.

* فهرس أسماء الكتب.

* فهرس الأشعار.

* الموضوعات والمحتويات.

فهرس الآيات القرآنية

السورة والآية	رقم الآية	الصفحة / الفقرة
---------------	-----------	-----------------

الأحزاب

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾	٥٣	[ص ٢٧ / برقم (١٥)]
--	----	--------------------

الدخان

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾	١٢	[ص ٢٩ / برقم (٢٢)]
---	----	--------------------

*** ** **

فهرس الآثار

الفقرة	القائل	الأثر
٨	أبو معاوية الضرير	ما عوضك الله من ذهاب بصرك
١٠	ابن أبي يحيى	كنا نأتي ابن أبي عتيق نعرض عليه
٩	ابن شهاب	إذا ثقل عليك المجلس
١	أبو هريرة	اللهم اغفر لنا وله ، وأرحنا منه
٤٢	الأعمش	النظر إلى وجه الثقيل حمى نافض
٢٠	الأعمش	والله إنني لأبغض الشقي الذي يليه
٤	جبريل المتطبب	نجد في كتبنا أن مجالسة الثقيل
١٧	جالنيوس	بم صار الرجل الثقيل أثقل من الحمل الثقيل
٢	حماد بن أبي سليمان	من خاف أن يكون ثقيلا
٢٢	حماد بن سلمة	إذا رأى من يستثقله قال ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ﴾
١٥	عائشة	نزلت آية في الثقلاء
١٨	سهل بن هارون	من ثقل عليك بنفسه وغمك بسؤاله
٧	سفيان الثوري	إنه ليكون في المجلس عشرة كلهم يخف
١٦	الشعبي	من فاتته ركعتا الفجر
٣	مساور الوراق	إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء
٦	هشام بن عروة	أنت أثقل من الزواقي
٥	يزيد بن هارون	كان يقول للإنسان إذا استثقله اللهم لا تجعلنا

الفاقرة	القائل	الأثر
٣٧	الأحنف بن قيس	ما ألد المجالس؟ قال: ما سافر فيه البصر
٣٢	بختيشوع	يا أمير المؤمنين لا تجالس الثقيل
٣٣	الأصمعي	ليس في الدنيا أعمى إلا ثقيل
٣٩	علي بن الفضل بن عياض	أصبْتُ راحتين

*** **

فهرس الأعلام

الاسم	الفقرة	الاسم	الفقرة
بزرج	٦١	ابن أبي عتيق	١٠
بشار العقيلي	٢٣	ابن أبي يَحْيَى	١٠
البهاء زهير	٥٨، ٥٧، ٥٦	ابن المُعْتز	٣١
جالنيوس	١٧	ابن شبرمة	١٢
جبريل المتطبب	٤	ابن شهاب	٩
حبيب الطائي	٢٩	أبو أسامة	٦
الحسن بن هانئ	٢٤	أبو الحسن الباخري	٥١
حماد بن أبي سليمان	٢٠	أبو حاتم السجستاني	٤٠
حماد بن سلمة	٢٢	أبو عاصم النبيل	١٣
الخطيري	٣٦	أبو عبد الله الإسحاقي	٥٣
درست البغدادي	٤٩	أبو علي بن شادر بن طرفان	٥٤
دعبل بن علي	١٤	أبو عمرو بن العلاء	١١
سفيان الثوري	٧	أبو معاوية الضيرير	٨
سهل بن هارون	١٨	أبو هريرة	١
سيف الدين المشد	٥٥	الأحنف بن قيس	٣٧
الشعبي	١٦	الأصمعي	٣٣
عائشة	١٥	الأعمش	٤٣ - ٢٠ - ٨
العباس بن الأحنف	٤١	بختيشوع	٣٢
عبد الحميد بن الوزير أبي القاسم		البرقي	٦٣
المغربي	٥٠		

الاسم	الفقرة
مساور الوراق	٣.....
نصر بن أحمد الحروري	٣٨.....
هشام بن عروة	٦.....
يزيد بن هارون	٥.....

الاسم	الفقرة
علي بن الفضل بن عياض	٣٩.....
علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩، ٦٠
مجير الدين بن تميم	٤٢.....
محمد بن الحسن بن حمدون	٤٦ ..
محمد بن المرزبان	٤٤..... - ٤٥
محمد بن مزاحم الأزدي	٤٧.....

*** ** *

فهرس أسماء الكتب

- أخبار الثقلاء: من ١ إلى ١٤ .
مكارم الأخلاق للخرائطي: ٣ ، ٤١ .
العقد الفريد لابن عبد ربه: من ١٥ إلى ٣٠ .
نزهة السند، أو: نزهة الندماء: ٣٢ .
تاريخ ابن النجار: ٣٧ ، ٣٩ .
تاريخ المنذري: ٤٣ .
أمالي أبي بكر بن الأنباري: ٤٤ .
تذكرة ابن حمدون: ٤٦ .
تذكرة اليعموري: ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .

*** **

فهرس الأشعار

صدر البيت	البحر	القائل	الفقرة
[قافية الألف]			
أخرج حديثك من سمعي وما دخلا	البيسط	_____	٦٤
تكدر عيش المرء بعد صفائه	طويل	عبد الحميد المغربي	٥٠
ثقل الوطأة في زورته	رمل	علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩
رب خذه إذا أتني	خفيف	البرقي	٦٣
فما الفيل تحمله ميتاً	المتقارب	الأعمش	١٩
لقيتُ من الدنيا أموراً ثلاثة	طويل	عبد الحميد المغربي	٥٠
وثالثة تنسي الأحاديث كلها	طويل	عبد الحميد المغربي	٥٠
وثقيل يُحبني	خفيف	البرقي	٦٣
وجليس قد شنننا شخصه	رمل	علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩
وما يخف على قلبي حديثك لي	البيسط	_____	٦٤
[قافية الباء]			
كيف يرجو الصديق منه حياء	خفيف	_____	٣٤
[قافية التاء]			
ما خفت والله رجحاناً لمعصيتي	بسيط	أبو الحسن الباخري	٥١
يا أثقل الناس يا من لو قبلت من	بسيط	أبو الحسن الباخري	٥١
[قافية الحاء]			
ألا يا جبل المقت	هزج	الحسن بن هاني	٢٧
فما تصلح أن تهجى	هزج	الحسن بن هاني	٢٧
لقد أكثرت تفكيري	هزج	الحسن بن هاني	٢٧

[قافية الدال]

٤١	العباس بن الأحنف	طويل	أما والذي أسرى بليل بعده
٤٤	محمد بن المرزبان	الخفيف	إن نفسي إذا عتبت عليها
٥٢	_____	هزج	بحق الله متعني
٥٢	_____	هزج	فلا صبحت بالخير
٥٢	_____	هزج	فما أشوقني منك إلى
٥٢	_____	هزج	فما تصلح للهزل
٦٥	_____	خفيف	قال ما تشتكي فقلت له
٥٤	أبو علي بن شادر بن طرفان	بسيط	قد زاد في الثقل حتى لا يوازنه
٤٢	مجير الدين بن تميم	بسيط	قد زاد في الثقل حتى ما يقاربه
٤٤	محمد بن المرزبان	الخفيف	كان عندي لها جلوس إلى
٤١	العباس بن الأحنف	طويل	لقد ولدت حواء منك بلية
٢٩	حبيب الطائي	بسيط	لو ان في الناس جزءاً من سماجته
٤٢	مجير الدين بن تميم	بسيط	ما حيلتي في ثقل قد بليت به
٤٤	محمد بن المرزبان	الخفيف	من لو ان في الجبال تدنو إليه
٤٤	محمد بن المرزبان	الخفيف	من لو اني جليسه كنت في
٦٥	_____	خفيف	وثقل من الأنام غليظ
٥٤	أبو علي بن شادر بن طرفان	بسيط	وجاهل فيه ثقل مع جهالته
٥٢	_____	هزج	وماذا فيك من ثقل
٢٩	حبيب الطائي	بسيط	يا من تبرمت الدنيا بطلعته
٢٩	حبيب الطائي	بسيط	يمشي على الأرض مختالاً فأحسبه
١١	أبو عمر بن العلاء	الخفيف	أنت يا صاحب الكتاب ثقل
٣١	ابن المُعْتز	بسيط	أوجع للقلب من غريم
٣١	ابن المُعْتز	بسيط	بغير زاد ولا شراب

صدر البيت	البحر	القائل	الفقرة
	[قافية الراء]		
وزائر زارنا ثقیل	بسیط	ابن المُعْتز	٣١
ومن الناس من يخف ومنهم	الخفيف	ابن شبرمة	١٢
ومن جراح في جسم مُلقى	بسیط	ابن المُعْتز	٣١
	[قافية السين]		
أثقل في أنفـس إخوانه	سريع	بعض الأندلسيين	٤٨
أنسوني بالقرب منهم وما	خفيف	أبو بكر بن أحمد العبدي	٥٣
تحمل منه الأرض أضعاف ما	السريع	محمد بن مزاح الأزدي	٤٧
لنا صديق زائد ثقله	السريع	محمد بن مزاح الأزدي	٤٧
ليس بإنسان ولكنه	سريع	بعض الأندلسيين	٤٨
مَنْ مجيري من الجبال الرواس	خفيف	أبو بكر بن أحمد العبدي	٥٣
وجاهل كالجبل الراسي	سريع	سيف الدين المشد	٥٥
	[قافية الصاد]		
قلت لما قيل لي قد غضبوا	الرمـل	درست البغدادي	٤٩
لي جيران ثقال كلهم	الرمـل	درست البغدادي	٤٩
	[قافية الضاد]		
كونك في صلب أبينا الذي	سريع	حبيب الطائي	٣٠
لو فر شيء قط من شكله	سريع	حبيب الطائي	٣٠
يا من له في وجهه إذا بدا	سريع	حبيب الطائي	٣٠
	[قافية القاف]		
تأخذه مني كذا فدية	سريع	الحسن بن هاني	٢٦
هل لك في مالي وما قد حوت	سريع	الحسن بن هاني	٢٦
يا من على الجلاس كالفتق	سريع	الحسن بن هاني	٢٦

[قافية الكاف]

قال غنيت ثقيلًا	رمل	علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩
قلت خفف ما تغنيه	رمل	علي بن عبد الرحمن الصقلي	٥٩

[قافية اللام]

إذا ما ثقيل زارنا في رحالنا	الطويل	أبو عاصم النبيل	١٣
أنتَ في المنظر إنسان	رمل	_____	٦٢
أنتَ يا هذا ثقيل	رمل	_____	٦٢
إني أجالس معشرًا	كامل	دعبل بن علي	١٤
برزج فقدتك كلك من	ثقيل	برزج	٦١
شكوت جلوس إنسان ثقيل	وافر	نصر بن أحمد الحروري	٣٨
عدمت ثقيل الناس في كل مجلس	الطويل	أبو عاصم النبيل	١٣
فكأنه فليبي لكل صباية	الكامل	البهاء زهير	٥٧
فكنت كمن شكا الطاعون يوما	وافر	نصر بن أحمد الحروري	٣٨
فهم كثير بي وأعلم	كامل	دعبل بن علي	١٤
قوم إذا جالستهم	كامل	دعبل بن علي	١٤
لا تُنكروا برده مع الثقل	منسرح	_____	٣٦
لا يفهموني قولهم	كامل	دعبل بن علي	١٤
لي مجلس ما رمت فيه خلوة	الكامل	البهاء زهير	٥٧
وأبله إن شدا فأبرد من	منسرح	_____	٣٦

[قافية الميم]

أقول له إذا بدا لا بدا	مقارب	الحسن بن هانئ	٢٤
ثقيل يطالعنا من أمم	مقارب	الحسن بن هانئ	٢٤
فاعترانا كلنا	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٦
فقدت خيالك لا من عمًا	مقارب	الحسن بن هانئ	٢٤

صدر البيت	البحر	القائل	الفقرة
فهو في المجلس قدم	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٦
كلما قلنا خلونا	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٦
لو عصت ربها الجحيم لَمَا كان	خفيف	_____	٣٥
وثقيل أشد من غصص الموت	خفيف	_____	٣٥
وعلى الجملة فالشيخ	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٦
[قافية النون]			
تدعي أنك مثلي طيب	رمل	محمد بن الحسن بن حمدون	٤٦
ربما يثقل المجلس وإن	الخفيف	بشار العقيلي	٢٣
كيف تحمل الأمانة أرضاً	الخفيف	بشار العقيلي	٢٣
ما أظن القلاص منجيتي	المنسرح	الحسن بن هانئ	٢٥
هل لك فيما ملكته هبة	المنسرح	الحسن بن هانئ	٢٥
ولقد قلت إذ أظل على القوم	الخفيف	بشار العقيلي	٢٣
ولو ركبت البراق أدركني	المنسرح	الحسن بن هانئ	٢٥
يا خفيف العقل والرأس معا	رمل	محمد بن الحسن بن حمدون	٤٦
[قافية الهاء]			
إن الثقل فراقه لك راحة	كامل	أبو حاتم السجستاني	٤٠
غاب عنا ففرحنا	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٨
وثقيل ما برحنا	مجزوء الرمل	البهاء زهير	٥٨
[قافية الباء]			
ليت أني كما أراه يراني	الخفيف	محمد بن المرزبان	٤٤
وثقيل جلسه في سياق	الخفيف	محمد بن المرزبان	٤٤

[الأرجاز]

٢٨	_____	رجز	قال: بهذا فكتبوا
٢٨	_____	رجز	قال: عبيد لي إذن
٢٨	_____	رجز	قال: فإني راحل
٢٨	_____	رجز	قال: وقد أبرمتكم
٢٨	_____	رجز	قال: وقد أثقلتكم
٢٨	_____	رجز	قال: وقد أضجرتكم
٢٨	_____	رجز	قال: وما أوقارها
٢٨	_____	رجز	قال: وما سلاحهم
٢٨	_____	رجز	قال: وما لباسهم
٢٨	_____	رجز	قال: ومن يسوقها
٢٨	_____	رجز	قال: ومن يقودها
٢٨	_____	رجز	قلتُ له: ألقى سجل
٢٨	_____	رجز	يا جبلاً من جبل
٢٨	_____	رجز	يا مبرماً أهدى جمل

*** ** **



فهرس المحتويات

٧	مقدمة التحقيق
٨	الكتب المؤلفة في الثقلاء
١٠	النسخ المعتمدة في التحقيق
١٢	منهج التحقيق
١٩	بداية كتاب «إتحاف النبلاء»
٢٥ - ١٩	نقل السيوطي من كتاب «أخبار الثقلاء» للخلال
٣٢ - ٢٥	نقل السيوطي من كتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه
٣٢	نقل السيوطي من كتاب «نزهة الندما»
٥٥	فهرس الآيات
٥٥ - ٥٤	فهرس الآثار
٥٧ - ٥٦	فهرس الأعلام
٥٨	فهرس أسماء الكتب
٦١	فهرس الأشعار



*** ** **